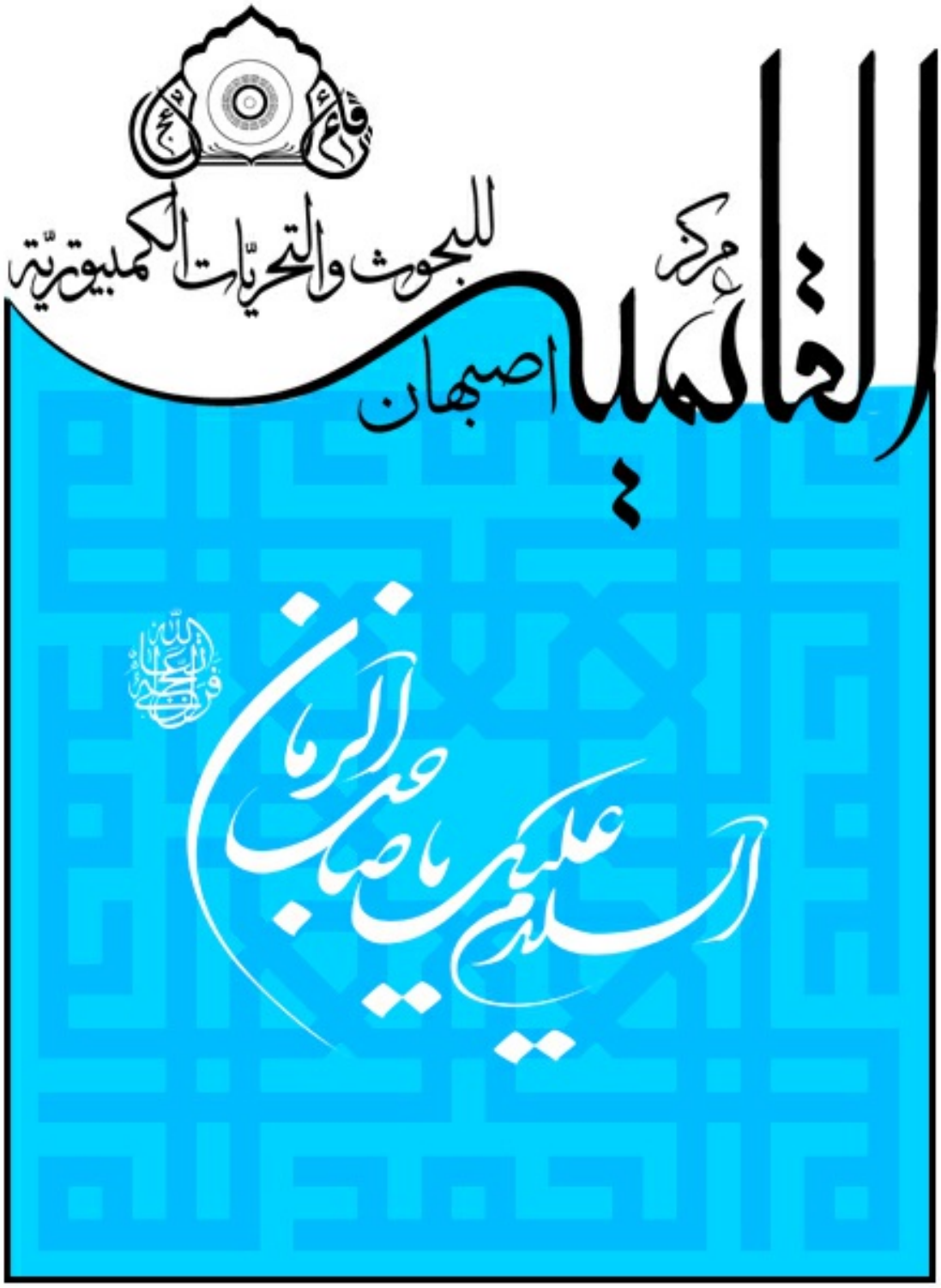

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

تصحیح الاعتقاد

جلد(۱)

بسم الله الرحمن الرحیم

تصحيح الاعتقاد

كاتب:

محمد بن محمد بن نعمان شيخ مفيد

نشرت فى الطباعة:

روشنای مهر

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

تصحیح الاعتقاد ----- ۸

اشاره ----- ۸

معنی کشف الساق ----- ۹

تأویل الید فصل ----- ۱۰

نفخ الأرواح ----- ۱۰

حکمه الکنایه والاستعاره فصل ----- ۱۱

المکر والخدعه من الله معنی الله یستهز ئ بهم فصل ----- ۱۲

نسبه النسیان إلی الله فصل ----- ۱۳

صفات الله فصل فی صفات الذات وصفات الأفعال ----- ۱۴

خلق أفعال العباد فصل فی أفعال العباد ----- ۱۵

فصل ----- ۱۷

فصل فی الفرق بین الجبر والتفویض ----- ۱۷

فصل فی الإراده والمشیئه ----- ۱۹

تفسیر آیات القضاء والقدر فصل فیما ذکر الشیخ أبو جعفر فی القضاء والقدر ----- ۲۳

تفسیر أخبار القضاء والقدر ----- ۲۵

معنی فطره الله ----- ۲۸

فصل فی معنی الاستطاعه ----- ۲۹

فصل فی معنی البداء ----- ۳۱

فصل فی النهی عن الجدال ----- ۳۴

فصل ----- ۳۹

فصل فی اللوح والقلم ----- ۳۹

فصل فی معنی العرش ----- ۴۱

فصل فی النفوس والأرواح ----- ۴۳

فصل ---- ۴۴
فصل فیما وصف به الشیخ أبو جعفرالموت ---- ۵۰
فصل فی المساءله فی القبر ---- ۵۳
فصل ---- ۵۴
فصل ---- ۵۵
فصل فیما ذکر الشیخ أبو جعفر فی العدل ---- ۵۶
فصل فی الأعراف ---- ۵۸
فصل فی الصراط ---- ۶۰
فصل فی العقبات علی طریق المحشر ---- ۶۲
فصل فی الحساب والموازین ---- ۶۳
فصل فی الجنه والنار ---- ۶۴
حد التکفیر فصل ---- ۶۷
فصل فی کیفیه نزول الوحی ---- ۶۸
فصل ---- ۶۹
فصل فی نزول القرآن ---- ۷۰
فصل ---- ۷۲
فصل فی العصمه ---- ۷۳
فصل ---- ۷۴
فصل فی الغلو والتفویض ---- ۷۵
فصل ---- ۷۵
فصل ---- ۷۶
فصل فی التقیه ---- ۷۷
فی أن آباء النبی ص کانوا موحدین ---- ۷۹
فی تفسیر آیهقُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً ---- ۷۹
فی الحظر والإباحه ---- ۸۲
فی الطب ---- ۸۲

فصل فی الأحادیث المختلفه ---------- ۸۳

فصل ---------- ۸۴

تعریف مرکز ---------- ۸۸

تصحیح الاعتقاد

اشاره

سرشناسه : مفید، محمد بن محمد، ۳۳۶ - ۴۱۳ق.

عنوان قراردادی : الاعتقادات. شرح

عنوان و نام پدیدآور : تصحیح الاعتقاد/ ابی عبدالله محمد بن محمدبن نعمان العکبری البغدادی ؛ تقدیم محمدرضا جعفری ؛ اعداد مرکز الثقافه الجعفریه للبحوث و الدراسات .

مشخصات نشر : تهران: روشنای مهر، ۱۴۳۰ق، ۲۰۰۹م، ۱۳۸۸.

مشخصات ظاهری : ۲۵۵ ص.

شابک : ۹۷۸-۶۰۰-۹۰۳۴۱-۵-۴

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی

یادداشت : کتاب حاضر شرحی بر "الاعتقادات" شیخ صدوق می باشد.

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس

موضوع : ابن بابویه، محمدبن علی، ۳۱۱ - ۳۸۱ق. . الاعتقادات -- نقد و تفسیر

موضوع : شیعه امامیه -- عقاید

شناسه افزوده : جعفری ، محمد رضا، مقدمه نویس

شناسه افزوده : ابن بابویه، محمدبن علی، ۳۱۱ - ۳۸۱ق. . الاعتقادات. شرح

شناسه افزوده : مرکز فرهنگی جعفری

رده بندی کنگره : BP۲۰۹/۶ /الف ۲الف ۷۱۲۰۶ ۸۸۳۱

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۱۷۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۷۳۶۳۹۸

معنی کشف الساق

قال الشیخ أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی المتوفی سنه ۳۸۱-ه فی رساله اعتقاداته فی معنی قوله تعالی یَومَ یُکشَفُ عَن ساقٍ وَ یُدعَونَ إِلَی السّجُودِالساق وجه الأمر وشدته . قال الشیخ المفید معنی قوله تعالی یَومَ یُکشَفُ عَن ساقٍیرید به

-قرآن-۱۲۶-۱۷۵-قرآن-۲۳۸-۲۵۹

[صفحه ۲۹]

یوم القیامه یکشف فیه عن أمر شدید صعب عظیم و هوالحساب والمداقه علی الأعمال والجزاء علی الأفعال وظهور السرائر وانکشاف البواطن والمداقه علی الحسنات والسیئات فعبر بالساق عن الشده ولذلک قالت العرب فیما عبرت به عن شده الحرب وصعوبتها قامت الحرب علی ساق وقامت الحرب بنا علی ساق و قال شاعرهم أیضا و هوسعد

بن خالد

كشفت لهم عن ساقها || وبدا من الشر الصراح

وبدت عقاب الموت || يخفق تحتها الأجل المتاح

. و من ذلك قولهم قدقامت السوق إذاازدحم أهلها واشتد أمرها بالمبايعه والمشاراه ووقع الجد فى ذلك والاجتهاد

[صفحه ۳۰]

تأويل اليد فصل

ومضى فى كلام أبى جعفررحمه الله شاهد اليد عن القدره قوله تعالى وَ اذكُر عَبدَنا داوُدَ ذَا الأَيدِ فقال ذو القوه. قال الشيخ المفيد رحمه الله و فيه وجه آخر و هو أن اليد عباره عن النعمه قال الشاعر

-قرآن-۶۹-۱۰۳

له على أياد لست أكفرها || وإنما الكفر ألا تشكر النعم

.فيحتمل أن قوله تعالى داوُدَ ذَا الأَيدِيريد به ذا النعم و منه قوله تعالى بَل يَداهُ مَبسُوطَتانِيعنى نعمتيه العامتين فى الدنيا والآخره

-قرآن-۲۶-۴۳-قرآن-۸۱-۱۰۳

[صفحه ۳۱]

نفخ الأرواح

أبو جعفررحمه الله فى قوله تعالى وَ نَفَختُ فِيهِ مِن روُحيِ فقال هى روح مخلوقه أضافها إلى نفسه كماأضاف البيت إلى نفسه و إن كان خلقا له .

-قرآن-۳۸-۶۵

[صفحه ۳۲]

قال الشيخ المفيد رحمه الله ليس وجه إضافه الروح والبيت إلى نفسه والنسبه إليه من حيث الخلق فحسب بل الوجه فى ذلك التميز لهما بالإعظام والإجلال والاختصاص بالإكرام والتبجيل من جهه التحقق بهما ودل بذلك على أنهما يختصان منه بكرامه وإجلال لم يجعله لغيرهما من الأرواح والبيوت فكان الغرض من ذلك دعاء الخلق إلى اعتقاد ذلك فيهما والإعظام لهما به

[صفحه ۳۳]

حکمه الکنایه والاستعاره فصل

و ألـذی قاله أبو جعفررحمه الله فی تفسـیر قوله تعالی ما مَنَعَکَ أَن تَسـجُدَ لِما خَلَقتُ بِیدَیَ ّ أن المراد بقـدرتی وقوتی . قال أبو عبـد الله لیس هـذا هوالوجه فی التفسـیر لأنه یفیـد تکرار المعنی فکأنه قال بقـدرتی وقدرتی أوبقوتی وقوتی إذ القدره هی القوه والقوه هی القدره و لیس لذلک معنی فی وجه الکلام والوجه ماقدمناه من ذکر النعمه

-قرآن-۵۶-۱۰۱

[صفحه ۳۴]

و أن المراد بقوله ما مَنَعَکَ أَن تَسجُدَ لِما خَلَقتُ بِیدَیَ إنما أراد به نعمتی اللتین هما فی الدنیا والآخره والباء فی قوله تعالی بِیدَیَ ّتقوم مقام اللام فکأنه قال خلقت لیدی یرید به لنعمتی کما قال وَ ما

خَلَقتُ الجِنّ وَ الإِنسَ إِلّا لِيَعبُدُونِ والعباده من الله تعالى نعمته عليهم لأنها تعقبهم ثوابه تعالى فى النعيم ألذى لايزول و فى تأويل الآيه وجه آخر و هو أن المراد باليدين فيهاهما القوه والنعمه فكأنه قال خلقت بقوتى ونعمتى و فيه وجه آخر و هو أن إضافه اليدين إليه إنما أريد به تحقق الفعل له وتأكيد إضافته إليه وتخصيصه به دون ماسوى ذلك من قدره أونعمه أوغيرهما وشاهد ذلك قوله تعالى ذلِكَ بِما قَدّمَت يَداكَ وإنما أراد ذلك بما قدمت من فعلك و قوله تعالى وَ ما أَصابَكُم مِن مُصِيبَهٍ فَبِما كَسَبَت أَيدِيكُم والمراد به فبما كسبتم والعرب تقول فى أمثالها يداك أوكتا وفوك نفخ يريدون به أنك فعلت ذلك وتوليته وصنعته واخترعته و إن لم يكن الإنسان استعمل به جارحتيه اللتين هما يداه فى ذلك الفعل

-قرآن-۲۰-۶۵-قرآن-۱۳۹-۱۴۷-قرآن-۲۱۴-۲۶۳-قرآن-۶۳۱-۶۵۵-قرآن-۷۰۵-۷۵۸

[صفحه ۳۵]

المكر والخدعه من الله معنى الله يستهز ئ بهم فصل

وذكر أبو جعفررحمه الله فى قوله تعالى يُخادِعُونَ اللّهَ وَ هُوَ خادِعُهُم

-قرآن-۴۳-۷۸

[صفحه ۳۶]

ونَسُوا اللّهَ فَنَسِيَهُم ووَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللّهُ واللّهُ يَستَهزِئُ بِهِم

-قرآن-۳-۲۷-قرآن-۳۰-۵۷-قرآن-۶۰-۸۳

[صفحه ۳۷]

أن العباره بذلك كله عن جزاء الأفعال . قال أبو عبد الله و هو كما قال إلا أنه لم يذكر الوجه فى ذلك والوجه أن العرب تسمى الشى ء باسم المجازى عليه للتعلق

فیما بینهما والمقارنه فلما کانت الأفعال المجازی علیها مستحقه لهذه الأسماء کان الجزاء مسمی بأسمائها قال الله تعالی إِنّ الّذِینَ یَأکُلُونَ أَموالَ الیَتامی ظُلماً إِنّما یَأکُلُونَ فِی بُطُونِهِم ناراًفسمی مایأکلونه من الطیبات تسمیه النار وجعله نارا لأن الجزاء علیه النار

-قرآن-۲۸۸-۳۷۴

[صفحه ۳۸]

نسبه النسیان إلی الله فصل

ذکر أبو جعفررحمه الله أن النسیان من الله تعالی یجری مجری المخادعه منه للعصاه و أنه سمی بذلک باسم المجازی علیه . قال أبو عبد الله والوجه فیه غیر ذلک و هو أن النسیان فی اللغه هوالترک والتأخیر قال الله تعالی ما نَنسَخ مِن آیَهٍ أَو نُنسِها نَأتِ بِخَیرٍ مِنها أَو

-قرآن-۲۲۶-۲۸۰

ذکر أبو جعفررحمه الله أن النسیان من الله تعالی یجری مجری المخادعه منه للعصاه و أنه سمی بذلک باسم المجازی علیه . قال أبو عبد الله والوجه فیه غیر ذلک و هو أن النسیان فی اللغه هوالترک والتأخیر قال الله تعالی ما نَنسَخ مِن آیَهٍ أَو نُنسِها نَأتِ بِخَیرٍ مِنها أَو

مِثلِهایرید مانسخ من آیه نترکها علی حالها أونؤخرها فالمراد بقوله تعالی نَسُوا اللّهَترکوا إطاعه الله تعالی و قوله فَنَسِیَهُمیرید به ترکهم من ثوابه و قوله تعالی فَأَنساهُم أَنفُسَهُم أی ألجأهم إلی ترک تعاهدها ومراعاتها بالمصالح بما شغلهم به من العقاب فهذا وجهه و إن کان ذلک أیضا وجها

غیرمنکر و الله ولی التوفیق

-قرآن-۱-۸-قرآن-۷۶-۸۸-قرآن-۱۲۱-۱۳۱-قرآن-۱۷۱-۱۹۱

[صفحه ۴۰]

صفات الله فصل فی صفات الذات وصفات الأفعال

قال الشیخ أبو جعفررحمه الله کل ماوصفنا الله تبارک و تعالی به من

[صفحه ۴۱]

صفات ذاته . قال الشیخ المفید رحمه الله صفات الله تعالی علی ضربین أحدهما منسوب إلی الذات فیقال صفات الذات وثانیهما منسوب إلی الأفعال فیقال صفات الأفعال والمعنی فی قولنا صفات الذات أن الذات مستحقه لمعناها استحقاقا لازما لالمعنی سواها ومعنی صفات الأفعال هوأنها تجب بوجود الفعل و لاتجب قبل وجوده فصفات الذات لله تعالی هی الوصف له بأنه حی قادر عالم أ لاتری أنه لم یزل مستحقا لهذه الصفات و لایزال ووصفنا له تعالی بصفات الأفعال کقولنا خالق رازق محیی ممیت مبد ئ معید أ لاتری أنه قبل خلقه الخلق لایصح وصفه بأنه خالق وقبل إحیائه الأموات لایقال إنه محیی وکذلک القول فیما عددناه والفرق بین صفات الأفعال وصفات الذات أن صفات الذات لایصح لصاحبها الوصف بأضدادها و لاخلوه منها وأوصاف الأفعال یصح الوصف لمستحقها بأضدادها وخروجه عنها أ لاتری أنه لایصح وصف الله تعالی بأنه یموت و لابأنه یعجز

و لابأنه يجهل و لايصح الوصف له بالخروج عن كونه حيا عالما قادرا ويصح الوصف بأنه غيرخالق اليوم و لارازق لزيد و لامحيى لميت بعينه و لامبد ئ لشى ء فى هذه الحال و لامعيد له ويصح الوصف له جل و عزبأنه يرزق ويمنع ويحيى ويميت ويبد ئ ويعيد ويوجد ويعدم فثبتت العبره فى أوصاف الذات وأوصاف الأفعال والفرق بينهما ماذكرناه

[صفحه ۴۲]

خلق أفعال العباد فصل فى أفعال العباد

قال الشيخ أبو جعفررحمه الله أفعال العباد مخلوقه خلق تقدير لاخلق تكوين ومعنى ذلك أنه تعالى لم يزل عالما بمقاديرها. قال الشيخ أبو عبد الله رحمه الله الصحيح عن آل محمدص أن أفعال العباد غيرمخلوقه لله تعالى و ألذى ذكره أبو جعفررحمه الله قدجاء به حديث غيرمعمول به و لامرضى الإسناد والأخبار الصحيحه بخلافه و ليس يعرف فى لغه العرب أن العلم بالشى ء هوخلق له و لو كان ذلك كما قال

[صفحه ۴۳]

المخالفون للحق لوجب أن يكون من علم النبى ص فقد خلقه و من علم السماء و الأرض فهو خالق لهما و من عرف بنفسه شيئا من صنع الله تعالى وقرره فى نفسه لوجب أن يكون خالقا له و هذامحال

لایذهب وجه الخطأ فیه علی بعض رعیه الأئمه ع فضلا عنهم .فأما التقدیر فهو الخلق فی اللغه لأن التقدیر لا یکون إلابالفعل فأما بالعلم فلا یکون تقدیرا و لا یکون أیضا بالفکر و الله تعالی متعال عن خلق الفواحش والقبائح علی کل حال

و قدروی عن أبی الحسن علی بن محمد بن علی بن موسی الرضاص

-روایت-۱-۲

[صفحه ۴۴]

أنه سئل عن أفعال العباد فقیل له هل هی مخلوقه لله تعالی فقال ع لو کان خالقا لها لماتبرأ منها و قد قال سبحانه أَنَّ اللَّهَ بَرِیءٌ مِنَ الْمُشرِکِینَ وَ رَسُولُهُ و لم یرد البراءه من خلق ذواتهم وإنما تبرأ من شرکهم وقبائحهم

-روایت-۳-۲۳۷

وسأل أبوحنیفه أبا الحسن موسی بن جعفر ع عن أفعال العباد ممن هی فقال له أبو الحسن ع إن أفعال العباد لاتخلو من ثلاثه منازل إما أن تکون من الله تعالی خاصه أو من الله و من العبد علی وجه الاشتراک فیها أو من العبد خاصه فلو کانت من الله تعالی خاصه لکان أولی بالحمد علی حسنها والذم علی قبحها و لم یتعلق بغیره حمد و لالوم فیها و لوکانت من الله و من العبد لکان الحمد لهما معا فیها والذم علیهما جمیعا فیها و إذابطل هذان

الوجهان ثبت أنها من الخلق فإن عاقبهم الله تعالى على جنايتهم بهافله ذلک و إن عفا عنهم فهو أهل التقوى و أهل المغفره

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۵۷۴

و فی أمثال ماذکرناه من الأخبار ومعانیها مایطول به الکلام

فصل

و کتاب الله تعالی مقدم علی الأحادیث والروایات و إلیه یتقاضی فی صحیح الأخبار وسقیمها فما قضی به فهو الحق دون ماسواه .

[صفحه ۴۵]

قال الله تعالی ألّذِی أَحسَنَ کُلّ شَیءٍ خَلَقَهُ وَ بَدَأَ خَلقَ الإِنسانِ مِن طِینٍفخبر بأن کل شیءخلقه فهو حسن غیرقبیح فلو کانت القبائح من خلقه لنافی ذلک حکمه بحسنها و فی حکم الله تعالی بحسن جمیع ماخلق شاهد ببطلان قول من زعم أنه خلق قبیحا. و قال تعالی ما تَری فِی خَلقِ الرّحمنِ مِن تَفاوُتٍفنفی التفاوت عن خلقه و قدثبت أن الکفر والکذب متفاوت فی نفسه والمتضاد من الکلام متفاوت فکیف یجوز أن یطلقوا علی الله تعالی أنه خالق لأفعال العباد و فی أفعالهم من التفاوت والتضاد ماذکرناه مع قوله تعالی ما تَری فِی خَلقِ الرّحمنِ مِن تَفاوُتٍفنفی ذلک ورد علی مضیفه إلیه وأکذبه فیه

-قرآن-۱۹-۸۸-قرآن-۲۷۸-۳۱۶-قرآن-۵۳۶-۵۷۴

[صفحه ۴۶]

فصل فی الفرق بین الجبر والتفویض

قال الشیخ أبو جعفررحمه الله لاجبر و لاتفویض بل أمر بین أمرین .

وروی فی ذلک حدیثا مرسلا قال فقیل و ماأمر بین أمرین قال مثل رجل رأیته علی معصیه فنهیته فلم ینته فترکته ففعل تلک المعصیه فلیس حیث لم یقبل منک فترکته کنت

أنت ألذى أمرته بالمعصيه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۱۹۹

. قال الشيخ المفيد عليه الرحمه الجبر هوالحمل على الفعل والاضطرار إليه بالقهر والغلبه وحقيقه ذلك إيجاد الفعل فى الخلق من غير أن يكون لهم قدره على دفعه والامتناع من وجوده فيه و قديعبر عما يفعله الإنسان بالقدره التى معه على وجه الإكراه له على التخويف والإلجاء أنه جبر والأصل فيه مافعل من غيرقدره على امتناعه منه حسب ماقدمناه و إذاتحقق القول فى الجبر على ماوصفناه كان مذهب أصحاب المخلوق هوبعينه لأنهم يزعمون كان

[صفحه ۴۷]

مذهب الجبر هوقول من يزعم أن الله تعالى خلق فى العبد الطاعه من غير أن يكون للعبد قدره على ضدها والامتناع منها وخلق فيه المعصيه كذلك فهم المجبره حقا والجبر مذهبهم على التحقيق . والتفويض هوالقول برفع الحظر عن الخلق فى الأفعال والإباحه لهم مع ماشاءوا من الأعمال و هذاقول الزنادقه وأصحاب الإباحات والواسطه بين هذين القولين أن الله تعالى أقدر الخلق على أفعالهم ومكنهم من أعمالهم وحد لهم الحدود فى ذلك ورسم لهم الرسوم ونهاهم عن القبائح بالزجر والتخويف والوعد والوعيد فلم يكن بتمكينهم من الأعمال مجبرا لهم عليها و لم يفوض

إليهم الأعمال لمنعهم من أكثرها ووضع الحدود لهم فيها وأمرهم بحسنها ونهاهم عن قبيحها فهذا هوالفصل بين الجبر والتفويض على مابيناه

[صفحه ۴۸]

فصل فی الإراده والمشیئه

قال الشيخ أبو جعفررحمه الله نقول شاء الله وأراد و لم يحب و لم

[صفحه ۴۹]

يرض وشاء عزاسمه ألا يكون شيء إلابعلمه وأراد مثل ذلك . قال الشيخ المفيد رحمه الله ألذى ذكره الشيخ أبو جعفررحمه الله فى هذاالباب لايتحصل ومعانيه تختلف وتتناقض والسبب فى ذلك أنه عمل على ظواهر الأحاديث المختلفه و لم يكن ممن يرى النظر فيميز بين الحق منها والباطل ويعمل على مايوجب الحجه و من عول فى مذهبه على الأقاويل المختلفه وتقليد الرواه كانت حاله فى الضعف ماوصفناه والحق فى ذلك أن الله تعالى لايريد

[صفحه ۵۰]

إلا ماحسن من الأفعال و لايشاء إلاالجميل من الأعمال و لايريد القبائح و لايشاء الفواحش تعالى الله عما يقول المبطلون علوا كبيرا. قال الله تعالى وَ مَا اللّهُ يُرِيدُ ظُلماً لِلعِبادِ و قال تعالى يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ اليُسرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ العُسرَ و قال تعالى يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيّنَ لَكُم وَ يَهدِيَكُم سُنَنَ الّذِينَ مِن قَبلِكُمالآيه. و قال وَ اللّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيكُم وَ يُرِيدُ الّذِينَ يَتّبِعُونَ الشّهَواتِ أَن

تَمِيلُوا

-قرآن-۱۵۳-۱۹۰-قرآن-۲۰۵-۲۶۲-قرآن-۲۷۷-۳۵۰-قرآن-۳۶۴-۴۵۸

إلا ماحسن من الأفعال و لايشاء إلاالجميل من الأعمال و لايريد القبائح و لايشاء الفواحش تعالى الله عما يقول المبطلون علوا كبيرا. قال الله تعالى وَ مَا اللّهُ يُرِيدُ ظُلماً لِلعِبادِ و قال تعالى يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ اليُسرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ العُسرَ و قال تعالى يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيّنَ لَكُم وَ يَهدِيَكُم سُنَنَ الّذِينَ مِن قَبلِكُمالآيه. و قال وَ اللّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيكُم وَ يُرِيدُ الّذِينَ يَتّبِعُونَ الشّهَواتِ أَن تَمِيلُوا

مَيلًا عَظِيماً و قال يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفّفَ عَنكُم وَ خُلِقَ الإِنسانُ ضَعِيفاًفخبر سبحانه أنه لايريد بعباده العسر بل يريد بهم اليسر و أنه يريد لهم البيان و لايريد لهم الضلال ويريد التخفيف عنهم و لايريد التثقيل عليهم فلو كان سبحانه مريدا لمعاصيهم لنافى ذلك إراده البيان لهم والتخفيف عنهم واليسر لهم و كتاب الله تعالى شاهد بضد ماذهب إليه الضالون المفترون على الله الكذب تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا.فأما ماتعلقوا به من قوله تعالى فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهدِيَهُ يَشرَح صَدرَهُ لِلإِسلامِ وَ مَن يُرِد أَن يُضِلّهُ يَجعَل صَدرَهُ ضَيّقاً حَرَجاًفليس للمجبره به تعلق و لا فيه حجه من قبل أن المعنى فيه أن من أراد الله تعالى أن ينعمه ويثيبه جزاء على طاعته شرح صدره للإسلام بالألطاف التى يحبوه بهافييسر

له بهااستدامه أعمال الطاعات والهدايه فى هذاالموضع هى النعيم . قال الله تعالى فيما خبر به عن أهل الجنهالحَمدُ لِلّهِ ألّذِى هَدانا لِهذاالآيه أى نعمنا به وأثابنا إياه والضلال فى هذه الآيه هوالعذاب قال الله تعالى إِنّ المُجرِمِينَ فِى ضَلالٍ وَ سُعُرٍفسمى الله تعالى العذاب ضلالا والنعيم هدايه والأصل فى ذلك أن الضلال هوالهلاك والهدايه هى النجاه.

-قرآن-۱-۱۶-قرآن-۲۴-۸۶-قرآن-۴۸۱-۵۹۶-قرآن-۸۷۹-۹۱۲-قرآن-۹۹۶-۱۰۳۳

[صفحه ۵۲]

قال الله تعالى حكايه عن العرب أَ إِذا ضَلَلنا فِى الأَرضِ أَ إِنّا لفَِي خَلقٍ جَدِيدٍيعنون إذاهلكنا فيها و كان المعنى فى قوله فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهدِيَهُ ماقدمناه وبيناه وَ مَن يُرِد أَن يُضِلّهُ ماوصفناه والمعنى فى قوله تعالى يَجعَل صَدرَهُ ضَيّقاً حَرَجاًيريد سلبه التوفيق عقوبه له على عصيانه ومنعه الألطاف جزاء له على إساءته فشرح الصدر ثواب الطاعه بالتوفيق وتضييقه عقاب المعصيه بمنع التوفيق و ليس فى هذه الآيه على مابيناه شبهه لأهل الخلاف فيما ادعوه من أن الله تعالى يضل عن الإيمان ويصد عن الإسلام ويريد الكفر ويشاء الضلال . و أما قوله تعالى وَ لَو شاءَ رَبّكَ لَآمَنَ مَن فِى الأَرضِ كُلّهُم جَمِيعاًفالمراد به الإخبار عن قدرته و أنه لوشاء أن يلجئهم إلى الإيمان ويحملهم عليه بالإكراه والاضطرار لكان على ذلك

قادرا لكنه شاء تعالى منهم الإيمان على الطوع والاختيار وآخر الآيه يدل على ماذكرناه و هو قوله تعالى أَ فَأَنتَ تُكرِهُ النّاسَ حَتّى يَكُونُوا مُؤمِنِينَيريد أنه قادر على إكراههم على الإيمان لكنه لايفعل ذلك و لوشاء لتيسر عليه و كل مايتعلقون به من أمثال هذه الآيه فالقول فيه ماذكرناه أونحوه على مابيناه وفرار المجبره من إطلاق القول بأن الله تعالى يريد أن يعصى ويكفر به ويقتل أولياؤه ويشتم أحباؤه إلى القول بأنه يريد أن يكون ماعلم كماعلم ويريد أن تكون معاصيه قبائح منهيا عنها وقوع فيما هربوا منه وتورط فيما كرهوه و ذلك أنه إذا كان ماعلم من القبيح كماعلم

-قرآن-۳۴-۹۰-قرآن-۱۳۵-۱۶۷-قرآن-۱۸۶-۲۱۰-قرآن-۲۴۷-۲۷۶-قرآن-۵۹۴-۶۵۲-قرآن-۸۷۴-۹۲۶

[صفحه ۵۳]

و كان تعالى مريدا لأن يكون ماعلم من القبيح كماعلم فقد أراد القبيح وأراد أن يكون قبيحا فما معنى فرارهم من شيء إلى نفسه وهربهم من معنى إلى عينه فكيف يتم لهم ذلك مع أهل العقول وهل قولهم هذا إلاكقول إنسان أنا لاأسب زيدا لكنى أسب أباعمرو و أبوعمرو هوزيد أوكقول اليهود إذ قالوا سخريه بأنفسهم نحن لانكفر بمحمدص لكنا نكفر بأحمد فهذا رعونه وجهل ممن صار إليه وعناء وضعف

عمل ممن اعتمد علیه

[صفحه ۵۴]

تفسیر آیات القضاء والقدر فصل فیما ذکر الشیخ أبو جعفر فی القضاء والقدر

قال الشیخ أبو جعفرره فی القضاء والقدر الکلام فی القدر منهی عنه وروی حدیثا لم یذکر له إسنادا. قال الشیخ أبو عبد الله المفید علیه الرحمه عول أبو جعفررحمه الله فی هذاالباب علی أحادیث شواذ لها وجوه یعرفها العلماء متی صحت وثبت إسنادها و لم یقل فیه قولا ـ محصلا و قد کان ینبغی له لما لم یکن یعرف للقضاء معنی أن یهمل الکلام فیه والقضاء معروف فی اللغه و علیه شواهد من القرآن فالقضاء علی أربعه أضرب أحدها الخلق والثانی الأمر والثالث الإعلام والرابع القضاء فی الفصل بالحکم .فأما شاهد القضاء فی معنی الخلق فقوله تعالی ثُمّ استَوی إِلَی السّماءِ وَ هِیَ دُخانٌ إلی قوله فَقَضاهُنّ سَبعَ سَماواتٍ فِی یَومَینِیعنی خلقهن سبع سماوات فی یومین .

-قرآن-۵۴۵-۵۸۶-قرآن-۵۹۸-۶۳۵

[صفحه ۵۵]

و أماشاهد القضاء فی معنی الأمر فقوله تعالی وَ قَضی رَبّکَ أَلّا تَعبُدُوا إِلّا إِیّاهُیرید أمر ربک . و أماشاهد القضاء فی الإعلام فقوله تعالی وَ قَضَینا إِلی بَنِی إِسرائِیلَیعنی أعلمناهم ذلک وأخبرناهم به قبل کونه . و أماشاهد القضاء بالفصل بالحکم بین الخلق فقوله تعالی وَ اللّهُ یقَضِی بِالحَقّیعنی یفصل بالحکم بالحق بین الخلق و قوله وَ قُضِیَ بَینَهُم بِالحَقّیرید وحکم بینهم بالحق وفصل بینهم بالحق . و

قدقيل إن للقضاء وجها خامسا و هوالفراغ من الأمر واستشهد على ذلك بقول يوسف ع قُضِيَ الأمرُ ألّذِی فِيهِ تَستَفتِيانِيعنى فرغ منه و هذايرجع إلى معنى الخلق و إذاثبت ماذكرناه فى أوجه القضاء بطل قول المجبره أن الله تعالى قضى بالمعصيه على خلقه لأنه لايخلو إما أن يكونوا يريدون به أن الله خلق العصيان فى خلقه فكان يجب أن يقولوا قضى فى خلقه بالعصيان و لايقولوا قضى عليهم لأن الخلق فيهم لاعليهم مع أن الله تعالى قدأكذب من زعم أنه خلق المعاصى لقوله سبحانه ألّذِی أَحسَنَ كُلّ شَیءٍ خَلَقَهُفنفى عن خلقه القبح وأوجب له الحسن والمعاصى قبائح بالاتفاق و لاوجه لقولهم قضى بالمعاصى على معنى أنه أمر بهالأنه تعالى قد

-قرآن-۴۷-۹۰-قرآن-۱۴۸-۱۸۰-قرآن-۲۸۵-۳۱۰-قرآن-۳۵۶-۳۸۳-قرآن-۵۱۲-۵۵۲-قرآن-۹۲۶-۹۵۹

أكذب مدعى ذلك بقوله إِنّ اللّهَ لا يَأمُرُ بِالفَحشاءِ أَ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ ما لا تَعلَمُونَ و لامعنى لقول من زعم أنه قضى بالمعاصى على معنى أنه أعلم الخلق بها إذا كان الخلق لايعلمون أنهم فى المستقبل يطيعون أويعصون و لايحيطون علما بما يكون منهم فى المستقبل على التفصيل و لاوجه لقولهم إنه قضى بالذنوب على معنى أنه حكم بها

بین العباد لأن أحکامه تعالی حق والمعاصی منهم و لالذلک فائده و هولغو بالاتفاق فبطل قول من زعم أن الله تعالی یقضی بالمعاصی والقبائح . والوجه عندنا فی القضاء والقدر بعد ألذی بیناه فی معناه أن لله تعالی فی خلقه قضاء وقدرا و فی أفعالهم أیضا قضاء وقدرا معلوما و یکون المراد بذلک أنه قدقضی فی أفعالهم الحسنه بالأمر بها و فی أفعالهم القبیحه بالنهی عنها و فی أنفسهم بالخلق لها وفیما فعله فیهم بالإیجاد له والقدر منه سبحانه فیما فعله إیقاعه فی حقه وموضعه و فی أفعال عباده ماقضاه فیها من الأمر والنهی والثواب والعقاب لأن ذلک کله واقع موقعه موضوع فی مکانه لم یقع عبثا و لم یصنع باطلا فإذافسر القضاء فی أفعال الله تعالی والقدر بما شرحناه زالت الشنعه منه وثبتت الحجه به ووضح الحق فیه لذوی العقول و لم یلحقه فساد و لاإخلال

-قرآن-۲۳-۱۰۰

[صفحه ۵۷]

تفسیر أخبار القضاء والقدر

فأما الأخبار التی رواها أبو جعفررحمه الله فی النهی عن الکلام فی القضاء والقدر فهی تحتمل وجهین أحدهما أن یکون النهی خاصا بقوم کان کلامهم فی ذلک یفسدهم ویضلهم عن الدین و لایصلحهم فی عبادتهم إلاالإمساک عنه وترک الخوض فیه

و لم يكن النهى عنه عاما لكافه المكلفين و قديصلح بعض الناس بشى ء يفسد به آخرون ويفسد بعضهم بشى ء يصلح به آخرون فدبر الأئمه ع أشياعهم فى الدين بحسب ماعلموه من مصالحهم فيه . وثانيهما أن يكون النهى عن الكلام فى القضاء والقدر النهى عن الكلام فيما خلق الله تعالى و عن علله وأسبابه وعما أمر به وتعبد و عن القول فى علل ذلك إذا كان طلب علل الخلق والأمر محظورا لأن الله تعالى سترها عن أكثر خلقه أ لاترى أنه لايجوز لأحد أن يطلب لخلقه جميع ماخلق عللا مفصلات فيقول لم خلق كذا وكذا حتى يعد المخلوقات كلها ويحصيها و لايجوز أن يقول لم أمر بكذا أوتعبد بكذا ونهى عن كذا إذ تعبده بذلك وأمره لما هوأعلم به

[صفحه ۵۸]

من مصالح الخلق و لم يطلع أحدا من خلقه على تفصيل علل ماخلق وأمر به وتعبد و إن كان قدأعلم فى الجمله أنه لم يخلق الخلق عبثا وإنما خلقهم للحكمه والمصلحه ودل على ذلك بالعقل والسمع . فقال سبحانه وَ ما خَلَقنَا السّماءَ وَ الأَرضَ وَ ما بَينَهُما لاعِبِينَ و قال أَ فَحَسِبتُم أَنّما خَلَقناكُم عَبَثاً و قال إِنّا كُلّ شَىءٍ خَلَقناهُ بِقَدَرٍيعنى بحق ووضعناه فى

موضعه و قال وَ ما خَلَقتُ الجِنّ وَ الإِنسَ إِلّا لِيَعبُدُونِ و قال فيما تعبد به لَن يَنالَ اللّهَ لُحُومُها وَ لا دِماؤُها وَ لكِن يَنالُهُ التّقوى مِنكُم. و قديصح أن يكون الله تعالى خلق حيوانا بعينه لعلمه بأنه يؤمن عندخلقه كفار أويتوب عند ذلك فساق أوينتفع به مؤمنون أويتعظ به ظالمون أوينتفع المخلوق نفسه بذلك أو يكون عبره لواحد فى الأرض أو فى السماء و ذلك مغيب عنا و إن قطعنا فى الجمله أن جميع ماصنع الله تعالى إنما صنعه لأغراض حكيمه و لم يصنعه عبثا وكذلك يجوز أن يكون تعبدنا بالصلاه لأنها تقربنا من طاعته وتبعدنا عن معصيته وتكون العباده بهالطفا لكافه المتعبدين بها أولبعضهم فلما خفيت هذه الوجوه وكانت مستوره عنا و لم يقع دليل على التفصيل فيها و إن كان العلم بأنها حكمه فى الجمله كان النهى عن الكلام فى معنى القضاء والقدر إنما هونهى عن طلب علل لها مفصله فلم يكن نهيا عن

-قرآن-۲۰۹-۲۶۸-قرآن-۲۷۶-۳۱۴-قرآن-۳۲۲-۳۵۶-قرآن-۳۹۳-۴۴۲-قرآن-۴۶۳-۵۳۶

الكلام فى معنى القضاء والقدر. هذا إن سلمنا الأخبار التى رواها أبو جعفررحمه الله .فأما إن بطلت أواختل سندها فقد سقط عنا عهده الكلام فيها. والحديث ألذى رواه عن زراره حديث صحيح من بين ماروى والمعنى فيه ظاهر ليس به على العقلاء

خفاء و هومؤید للقول بالعدل ودال علی فساد القول بالجبر أ لاتری إلی

مارواه عن أبی عبد الله ع من قوله إذاحشر الله تعالی الخلائق سألهم عما عهد إلیهم و لم یسألهم عما قضی علیهم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۲۳

و قدنطق القرآن بأن الخلق مسئولون عن أعمالهم فلو کانت أعمالهم بقضاء الله تعالی لماسألهم عنها فدل علی أن قضاء الله تعالی ماخلقه من ذوات العباد وفیهم و أنه تعالی لایسألهم إلا عن أعمالهم التی عهد إلیهم فیهافأمرهم بحسنها ونهاهم عن قبیحها و هذاالحدیث موضح لمعنی القضاء والقدر فلاوجه للقول حینئذ بأنه لامعنی للقضاء والقدر معقول إذ کان بینا حسبما ذکرناه

[صفحه ۶۰]

معنی فطره الله

قال أبو جعفررحمه الله فی معنی الفطره إن الله تعالی فطر جمیع الخلق علی التوحید. قال الشیخ المفید رحمه الله ذکر أبو جعفررحمه الله الفطره و لم یبین معناها وأورد الحدیث علی وجهه و لم یذکر فائدته والمعنی فی قوله ع فطر الله الخلق أی ابتدأهم بالحدوث والفطره هی الخلق . قال الله تعالی الحَمدُ لِلّهِ فاطِرِ السّماواتِ وَ الأَرضِ یرید به خالق السماوات و الأرض علی الابتداء والاستقبال و قال فِطرَتَ اللّهِ التّی فَطَرَ النّاسَ عَلَیهایعنی خلقته التی خلق

الناس علیها و هومعنی

-قرآن-۳۰۳-۳۴۵-قرآن-۴۱۰-۴۵۴

قول الصادق ع فطر الله الخلق علی التوحید

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۴۶

أی خلقهم للتوحید و علی أن یوحدوه و لیس

[صفحه ۶۱]

المراد به أنه أراد منهم التوحید و لو کان الأمر کذلک ما کان مخلوق إلاموحدا و فی وجودنا من المخلوقین من لایوحد الله تعالی دلیل علی أنه لم یخلق التوحید فی الخلق بل خلقهم لیکتسبوا التوحید. و قد قال تعالی فی شاهد ماذکرناه وَ ما خَلَقتُ الجِنّ وَ الإِنسَ إِلّا لِیَعبُدُونِفبین أنه إنما خلقهم لعبادته . و قدروی عن النبی ص روایه تلقاها العامه والخاصه بالقبول

-قرآن-۲۳۴-۲۸۳

قال کل مولود یولد فهو علی الفطره وإنما أبواه یهودانه أوینصرانه

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۷۱

و هذاأیضا مبین عن صحه ماقدمناه من أن الله تعالی خلق الخلق لیعبدوه وفطرهم لیوحدوه وإنما أتی الضالون من قبل أنفسهم و من أضلهم من الجن والإنس دون الله

[صفحه ۶۲]

تعالی و ألذی أورده أبو جعفر فی بیان الله الخلق وهدایتهم إلی الرشد علی ماذکر و قدأصاب فی ذلک وسلک الطریقه المثلی فیه و قال مایقتضیه العدل ویدل علیه العقل و هوخلاف مذهب المجبره الرادین علی الله فیما قال والمخالفین فی أقوالهم دلائل العقول

[صفحه ۶۳]

فصل فی معنی الاستطاعه

قال أبو جعفررحمه الله فی الاستطاعه اعتقادنا

فی ذلک

ماروی عن موسی بن جعفر ع من أن العبد لا یکون مستطیعا إلابأربع خصال إلی آخره

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۸۸

. قال أبو عبد الله ألذی رواه أبو جعفر عن أبی الحسن موسی ع فی الاستطاعه حدیث شاذ والاستطاعه فی الحقیقه هی الصحه والسلامه فکل صحیح فهو مستطیع وإنما یعجز الإنسان ویخرج عن الاستطاعه بخروجه عن الصحه و قد یکون مستطیعا للفعل من لایجد آله له و یکون مستطیعا ممنوعا من الفعل والمنع لایضاد الاستطاعه وإنما یضاد الفعل ولذلک یکون الإنسان مستطیعا للنکاح و هو لایجد امرأه ینکحها. و قد قال الله تعالی وَ مَن لَم یَستَطِع مِنکُم طَولًا أَن یَنکِحَ المُحصَناتِ المُؤمِناتِفبین أن الإنسان یکون مستطیعا للنکاح و هو غیرناکح و یکون مستطیعا للحج قبل أن یحج ومستطیعا للخروج قبل أن یخرج .

-قرآن-۴۱۳-۴۸۱

[صفحه ۶۴]

قال الله تعالی وَ سَیَحلِفُونَ بِاللّهِ لَوِ استَطَعنا لَخَرَجنا مَعَکُمفخبر أنهم کانوا مستطیعین للخروج فلم یخرجوا. و قال سبحانه وَ لِلّهِ عَلَی النّاسِ حِجّ البَیتِ مَنِ استَطاعَ إِلَیهِ سَبِیلًافأوجب الحج علی الناس والاستطاعه قبل الحج فکیف ظن أبو جعفر أن من شرط الاستطاعه للزنا وجود المزنی بها و قدبینا أن الإنسان یستطیع ذلک مع فقد المرأه وتعذر وجودها و إن ثبت الخبر ألذی رواه أبو جعفررحمه الله فالمراد بالاستطاعه

فیه التیسیر للفعل وتسهیل سبیله و لیس عدم السبیل موجبا لعدم الاستطاعه لماقدمناه من وجود الاستطاعه مع المنع و هذا باب إن بسطناه طال القول فیه وفیما أثبتناه من معناه کفایه لمن اعتبره

-قرآن-۱۹-۷۵-قرآن-۱۳۷-۲۰۳

[صفحه ۶۵]

فصل فی معنی البداء

قال أبو جعفررحمه الله اعتقادنا فی البداء إلی آخره قال أبو عبد الله قول الإمامیه فی البداء طریقه السمع دون العقل و قدجاءت الأخبار به عن أئمه الهدی ع والأصل فی البداء هوالظهور. قال الله تعالی وَ بَدا لَهُم مِنَ اللّهِ ما لَم یَکُونُوا یَحتَسِبُونَیعنی به ظهر لهم من أفعال الله تعالی بهم ما لم یکن فی حسبانهم وتقدیرهم و قال وَ بَدا لَهُم سَیِّئاتُ ما کَسَبُوا وَ حاقَ بِهِمیعنی ظهر لهم جزاء کسبهم وبان لهم ذلک وتقول العرب قدبدا لفلان عمل حسن وبدا له کلام فصیح کمایقولون بدا من فلان کذا فیجعلون اللام قائمه مقامه فالمعنی فی قول الإمامیه بدا لله فی کذا أی ظهر له فیه ومعنی ظهر فیه أی ظهر منه و لیس المراد منه تعقب الرأی ووضوح أمر کان قدخفی عنه وجمیع أفعاله تعالی الظاهره فی خلقه

-قرآن-۲۰۸-۲۶۲-قرآن-۳۴۷-۳۹۴

[صفحه ۶۶]

بعد أن لم تکن فهی معلومه له فیما لم یزل وإنما یوصف منها بالبداء

ما لم يكن فى الاحتساب ظهوره و لا فى غالب الظن وقوعه فأما ماعلم كونه وغلب فى الظن حصوله فلايستعمل فيه لفظ البداء.

وقول أبى عبد الله ع مابدا لله فى شىء كمابدا له فى إسماعيل

-روايت-١-٢-روايت-٢٧-٧٠

فإنما أراد به ماظهر من الله تعالى فيه من دفاع القتل عنه و قد كان مخوفا عليه من ذلك مظنونا به فلطف له فى دفعه عنه .

و قدجاء الخبر بذلك عن الصادق ع فروى عنه أنه قال كان القتل قدكتب على إسماعيل مرتين فسألت الله فى دفعه عنه فدفعه

-روايت-١-٢-روايت-٥٧-١٢٩

و قد يكون الشى ء مكتوبا بشرط فيتغير الحال فيه . قال الله تعالى ثُمّ قَضى أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمّى عِندَهُ.فتبين أن الآجال على ضربين ضرب منها مشترط يصح فيه الزياده والنقصان أ لاترى إلى قوله تعالى وَ ما يُعَمّرُ مِن مُعَمّرٍ وَ لا يُنقَصُ مِن عُمُرِهِ إِلّا فِى كِتابٍ و قوله تعالى وَ لَو أَنّ أَهلَ القُرى آمَنُوا وَ اتّقَوا لَفَتَحنا عَلَيهِم بَرَكاتٍ مِنَ السّماءِ وَ الأَرضِفبين أن آجالهم كانت مشترطه فى الامتداد بالبر والانقطاع بالفسوق . و قال تعالى فيما خبر به عن نوح فى خطابه لقومه استَغفِرُوا رَبّكُم

-قرآن-٦٨-١١٠-قرآن-٢١٠-٢٨٠-قرآن-٢٩٦-٣٩١-قرآن-٥١١-٥٢٩

و قد يكون الشى ء مكتوبا بشرط فيتغير الحال فيه . قال الله تعالى ثُمّ

قَضـى أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَـمّى عِنـدَهُ.فتبين أن الآجال على ضـربين ضـرب منها مشترط يصـح فيه الزياده والنقصان أ لاترى إلى قوله تعـالى وَ مـا يُعَمّرُ مِن مُعَمّرٍ وَ لا يُنقَصُ مِن عُمُرِهِ إِلّا فِى كِتابٍ و قوله تعالى وَ لَو أَنّ أَهلَ القُرى آمَنُوا وَ اتّقَوا لَفَتَحنا عَلَيهِم بَرَكاتٍ مِنَ السّـماءِ وَ الأَرضِ فبين أن آجـالهم كـانت مشترطه فى الامتـداد بالبر والانقطاع بالفسوق . و قال تعالى فيما خبر به عن نوح فى خطابه لقومه استَغفِرُوا رَبّكُم

إِنّهُ كانَ غَفّاراً يُرسِلِ السّماءَ عَلَيكُم مِدراراً إلى آخر الآيات .فاشترط لهم فى مد الأجل وسبوغ النعم الاستغفار فلما لم يفعلوه قطع آجالهم وبتر أعمارهم واستأصـلهم بالعـذاب فالبداء من الله تعالى يختص ما كان مشترطا فى التقدير و ليس هوالانتقال من عزيمه إلى عزيمه و لا من تعقب الرأى تعالى الله عما يقول المبطلون علوا كبيرا. و قـد قال بعض أصـحابنا إن لفظ البداء أطلق فى أصـل اللغـه على تعقب الرأى والانتقـال من عزيمه إلى عزيمه وإنمـا أطلـق على الله تعـالى على وجه الاسـتعاره كمـايطلق عليه الغضـب والرضا مجازا غيرحقيقه و إن هـذاالقول لم يضـر بالمـذهب إذ المجاز من القول يطلق على الله تعالى فيما ورد به السـمع و قدورد السمع بالبداء على مابينا و ألذى اعتمدناه فى معنى

البـداء أنه الظهور على ماقدمت القول فى معناه فهو خاص فيما يظهر من الفعل ألذى كان وقوعه يبعد فى النظر دون المعتاد إذ لو كان فى كل واقع من أفعال الله تعالى لكان الله تعالى موصوفا بالبداء فى كل أفعاله و ذلك باطل بالاتفاق

-قرآن-۱-۵۶

[صفحه ۶۸]

فصل فى النهى عن الجدال

قال أبو جعفر فى الجدال الجدال فى الله منهى عنه لأنه يؤدى ما لايليق به .

وروى عن الصادق ع أنه قال يهلك أهل الكلام وينجو المسلمون

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۶۷

. قـال أبو عبـد الله الشـيخ المفيـد رحمه الله الجـدال على ضـربين أحـدهما بـالحق والآخر بالباطل فالحق منه مأمور به ومرغب فيه والباطـل منـه منهى عنـه ومزجـور عن اسـتعماله . قـال الله تعـالى لنـبيه ص وَ جـادِلهُم بـالِتّي هيِ َأحسَ ُنفأمر بجـدال المخـالفين و هوالحجاج لهم إذ كان جدال النبى ص حقا و قال تعالى لكافه المسلمين وَ لا تُجادِلُوا أَهلَ الكِتابِ إِلّا بِالتّي هيِ َأحسَنُفأطلق لهم

-قرآن-۱۹۹-۲۳۳-قرآن-۳۲۸-۳۸۸

[صفحه ۶۹]

جدال أهل الكتاب بالحسن ونهاهم عن جدالهم بالقبيح . وحكى سبحانه عن قوم نوح ع ماقالوه فى جدالهم فقال سبحانه قالُوا يا نُوحُ قَد جادَلتَنا فَأَكثَرتَ جِدالَنافلو كان الجدال كله باطلا لماأمر الله تعالى نبيه ص به و لااستعمله الأنبياء ع من قبله و

لاإذن للمسلمين فيه .فأما الجدال بالباطل فقد بين الله تبارك و تعالى عنه فى قوله أَ لَم تَرَ إِلَى الّذِينَ يُجادِلُونَ فِى آياتِ اللّهِ أَنّى يُصرَفُونَفذم المجادلين فى آيات الله لدفعها أوقدحها وإيقاع الشبهه فى حقها. و قدذكر الله تعالى عن خليله ابراهيم ع أنه حاج كافرا فى الله تعالى فقال أَ لَم تَرَ إِلَى ألّذِى حَاجّ اِبراهِيمَ فِى رَبّهِالآيه و قال مخبرا عن حجاجه قومه وَ تِلكَ حُجّتُنا آتَيناها اِبراهِيمَ عَلى قَومِهِ نَرفَعُ دَرَجاتٍ مَن نَشاءُ. و قال سبحانه آمرا لنبيه ص بمحاجه مخالفيه قُل هَل عِندَكُم مِن عِلمٍ

-قرآن-۱۱۹-۱۶۷-قرآن-۳۵۱-۴۲۲-قرآن-۵۷۲-۶۲۳-قرآن-۶۵۷-۷۳۴-قرآن-۷۸۰-۸۰۵

جدال أهل الكتاب بالحسن ونهاهم عن جدالهم بالقبيح . وحكى سبحانه عن قوم نوح ع ماقالوه فى جدالهم فقال سبحانه قالُوا يا نُوحُ قَد جادَلتَنا فَأَكثَرتَ جِدالَنافلو كان الجدال كله باطلا- لماأمر الله تعالى نبيه ص به و لااستعمله الأنبياء ع من قبله و لاإذن للمسلمين فيه .فأما الجدال بالباطل فقد بين الله تبارك و تعالى عنه فى قوله أَ لَم تَرَ إِلَى الّذِينَ يُجادِلُونَ فِى آياتِ اللّهِ أَنّى يُصرَفُونَفذم المجادلين فى آيات الله لدفعها أوقدحها وإيقاع الشبهه فى حقها. و قدذكر الله تعالى عن خليله ابراهيم ع أنه حاج كافرا فى الله تعالى فقال أَ لَم تَرَ إِلَى ألّذِى

حَاجّ اِبراهِیمَ فِی رَبّهِالآیه و قال مخبرا عن حجاجه قومه وَ تِلکَ حُجّتُنا آتَیناها اِبراهِیمَ عَلی قَومِهِ نَرفَعُ دَرَجاتٍ مَن نَشاءُ. و قال سبحانه آمرا لنبیه ص بمحاجه مخالفیه قُل هَل عِندَکُم مِن عِلمٍ

فَتُخرِجُوهُ لَنا. و قال عزاسمه کُلّ الطّعامِ کانَ حِلّا لِبَنَی إِسرائِیلَالآیه و قال لنبیه ص فَمَن حَاجّکَ فِیهِ مِن بَعدِ ما جاءَکَ مِنَ العِلمِالآیه و مازالت الأئمه ع یناظرون فی دین الله سبحانه ویحتجون علی أعداء الله تعالی و کان شیوخ أصحابهم فی کل عصر یستعملون النظر ویعتمدون الحجاج ویجادلون بالحق ویدمغون الباطل بالحجج والبراهین و کان الأئمه ع یحمدونهم علی ذلک ویمدحونهم ویثنون علیهم بفضل . و قدذکر الکلینی ره فی کتاب الکافی و هو من أجل کتب الشیعه وأکثرها فائده

-قرآن-۱-۱۸-قرآن-۳۵-۷۸-قرآن-۱۰۰-۱۵۱

حدیث یونس بن یعقوب مع أبی عبد الله ع حین ورد علیه الشامی لمناظرته فقال له أبو عبد الله ع وددت أنک یایونس کنت تحسن الکلام فقال له یونس جعلت فداک سمعتک تنهی عن الکلام وتقول ویل لأهل الکلام یقولون هذاینقاد و هذا لاینقاد و هذاینساق و هذا لاینساق و هذانعقله و هذا لانعقله فقال أبو عبد الله ع إنما قلت ویل لهم إذاترکوا قولی وصاروا إلی خلافه ثم دعا حمران

بن أعين و محمد بن الطيار وهشام بن سالم وقيس الماصر فتكلموا بحضرته وتكلم هشام بعدهم فأثنى عليه ومدحه و قال له

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۷۱]

مثلك من يكلم الناس

-روايت-از قبل-۲۴

و قال ع و قدبلغه موت الطيار رحم الله الطيار ولقاه نضره وسرورا فلقد كان شديد الخصومه عنا أهل البيت

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۰۹

و قال أبو الحسن موسى بن جعفر ع لمحمد بن حكيم كلم الناس و بين لهم الحق ألذى أنت عليه و بين لهم الضلاله التى هم عليها

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۳۵

و قال أبو عبد الله ع لبعض أصحابنا حاجوا الناس بكلامى فإن حجوكم فأنا المحجوج

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۸۶

و قال لهشام بن الحكم و قدسأله عن أسماء الله تعالى واشتقاقها فأجابه عن ذلك ثم قال له بعدالجواب أفهمت ياهشام فهما تدفع به أعداءنا الملحدين فى دين الله وتبطل شبهاتهم فقال هشام نعم فقال له وفقك الله

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۲۴

و قال ع لطائفه من أصحابه بينوا للناس الهدى ألذى أنتم عليه وبينوا لهم ضلالهم ألذى هم عليه وباهلوهم فى على بن أبى طالب ع فأمر بالكلام ودعا إليه وحث عليه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۷۴

وروى عنه ع أنه نهى رجلا عن الكلام وأمر آخر به فقال له

بعض أصحابه جعلت فداک نهیت فلانا عن الکلام وأمرت هذا به فقال هذاأبصر بالحجج وأرفق منه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۶۲

فثبت أن نهی الصادقین ع عن الکلام إنما کان لطائفه بعینها لاتحسنه و لاتهتدی إلی طرقه و کان الکلام یفسدها والأمر لطائفه أخری به لأنها تحسنه وتعرف طرقه وسبله .فأما النهی عن الکلام فی الله عز و جل فإنما یختص بالنهی عن الکلام فی

[صفحه ۷۲]

تشبیهه بخلقه وتجویره فی حکمه . و أماالکلام فی توحیده ونفی التشبیه عنه والتنزیه له والتقدیس فمأمور به ومرغب فیه و قدجاءت بذلک آثار کثیره وأخبار متظافره وأثبت فی کتابی الأرکان فی دعائم الدین منها جمله کافیه و فی کتابی الکامل فی علوم الدین منها بابا استوفیت القول فی معانیه و فی عقود الدین جمله منها من اعتمدها أغنت عما سواها والمتعاطی لإبطال النظر شاهد علی نفسه بضعف الرأی وموضح عن قصوره عن المعرفه ونزوله عن مراتب المستبصرین والنظر غیرالمناظره و قدیصح النهی عن المناظره للتقیه و غیر ذلک و لایصح النهی عن النظر لأن فی العدول عنه المصیر إلی التقلید والتقلید مذموم باتفاق العلماء ونص القرآن والسنه. قال الله تعالی ذاکرا لمقلده من الکفار وذاما لهم علی تقلیدهم إِنّا وَجَدنا

آباءَنا عَلى أُمّةٍ وَ إِنّا عَلى آثارِهِم مُقتَدُونَ قالَ أَ وَ لَو جِئتُكُم بِأَهدى مِمّا وَجَدتُم عَلَيهِ آباءَكُم.

-قرآن-۷۱۰-۸۴۰

و قال الصادق ع من أخذ دينه من أفواه الرجال أزالته الرجال و من أخذ دينه من الكتاب والسنه زالت الجبال و لم يزل

-روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۱۲۵

و قال ع إياكم والتقليد فإنه من قلد فى دينه هلك إن الله تعالى يقول اتَّخَذُوا أَحبارَهُم وَ رُهبانَهُم أَرباباً مِن دُونِ اللّهِ فلا و الله ماصلوا لهم

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۷۳]

و لاصاموا ولكنهم أحلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فقلدوهم فى ذلك فعبدوهم وهم لايشعرون

-روايت-از قبل-۹۹

و قال ع من أجاب ناطقا فقد عبده فإن كان الناطق عن الله تعالى فقد عبد الله و إن كان الناطق عن الشيطان فقد عبدالشيطان

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۳۲

فصل

و لو كان التقليد صحيحا والنظر باطلا لم يكن التقليد لطائفه أولى من التقليد لأخرى و كان كل ضال بالتقليد معذورا و كل مقلد لمبدع غيرموزور و هذا ما لايقوله أحد فعلم بما ذكرناه أن النظر هوالحق والمناظره بالحق صحيحه و أن الأخبار التى رواها أبو جعفررحمه الله وجوهها ماذكرناه و ليس الأمر فى معانيها على ماتخيله فيها و الله ولى التوفيق

[صفحه ۷۴]

فصل فى اللوح والقلم

قال الشيخ أبو جعفررحمه الله اعتقادنا فى اللوح والقلم أنهما ملكان . قال الشيخ المفيد رحمه الله اللوح كتاب الله تعالى كتب فيه ما يكون إلى يوم القيامه و هو قوله تعالى يوضحه وَ لَقَد كَتَبنا فِى الزَّبُورِ مِن بَعدِ الذِّكرِ أَنَّ الأَرضَ يَرِثُها عِبادِىَ الصّالِحُونَفاللوح هوالذكر والقلم هوالشىء الذى أحدث الله به الكتابه فى اللوح وجعل اللوح أصلا ليعرف الملائكه ع منه ما يكون من غيب أووحى فإذاأراد الله تعالى أن يطلع الملائكه على غيب له أويرسلهم إلى الأنبياء ع بذلك أمرهم بالاطلاع فى اللوح فحفظوا منه مايؤدونه إلى من أرسلوا إليه وعرفوا منه مايعملون و قدجاءت بذلك آثار عن النبى ص و عن الأئمه ع .فأما من ذهب إلى أن

اللوح والقلم ملكان فقد أبعد بذلك ونأى به عن الحق

إذ الملائكه لاتسمی ألواحا و لاأقلاما و لایعرف فی اللغه اسم ملک و لابشر لوح و لاقلم

-قرآن-۱۸۶-۲۷۸

[صفحه ۷۵]

فصل فی معنی العرش

قال الشیخ أبو جعفررحمه الله اعتقادنا فی العرش أنه حمله جمیع الخلق والعرش فی وجه آخر هوالعلم إلی آخره . قال الشیخ أبو عبد الله المفید رحمه الله العرش فی اللغه هوالملک قال الشاعر بذلک

إذا مابنو مروان ثلت عروشهم || وأودت کماأودت أیاد وحمیر

.یرید إذا مابنو مروان هلک ملکهم وبادوا و قال آخر

أظننت عرشک || لایزول و لایغیر

.یعنی أظننت ملکک لایزول و لایغیر. و قال الله تعالی مخبرا عن واصفی ملک ملکه سبإوَ أُوتِیَت مِن کُلّ شَیءٍ

-قرآن-۸۷-۱۱۲

.یعنی أظننت ملکک لایزول و لایغیر. و قال الله تعالی مخبرا عن واصفی ملک ملکه سبإوَ أُوتِیَت مِن کُلّ شَیءٍ

وَ لَها عَرشٌ عَظِیمٌیریدون لها ملک عظیم فعرش الله تعالی هوملکه واستواؤه علی العرش هواستیلاؤه علی الملک والعرب تصف الاستیلاء بالاستواء قال الشاعر

-قرآن-۱-۲۲

قداستوی بشر علی العراق || من غیرسیف ودم مهراق

.یرید به قداستولی علی العراق فأما العرش ألذی تحمله الملائکه

[صفحه ۷۷]

فهو بعض الملک و هوعرش خلقه الله تعالی فی السماء السابعه وتعبد الملائکه ع بحمله وتعظیمه کماخلق سبحانه بیتا فی الأرض

وأمر البشر بقصده وزيارته والحج إليه وتعظيمه و قدجاء فى الحديث أن الله تعالى خلق بيتا تحت

[صفحه ۷۸]

العرش سماه البيت المعمور تحجه الملائكه فى كل عام وخلق فى السماء الرابعه بيتا سماه الضراح وتعبد الملائكه بحجه والتعظيم له والطواف حوله وخلق البيت الحرام فى الأرض وجعله تحت الضراح .

وروى عن الصادق ع أنه قال لوألقى حجر من العرش لوقع على ظهر البيت المعمور و لوألقى حجر من البيت المعمور لسقط على ظهر البيت الحرام و لم يخلق الله عرشا لنفسه ليستوطنه تعالى الله عن ذلك لكنه خلق عرشا أضافه إلى نفسه تكرمه له وإعظاما وتعبد الملائكه بحمله كماخلق بيتا فى الأرض و لم يخلقه لنفسه و لاليسكنه تعالى الله عن ذلك كله لكنه خلقه لخلقه وأضافه لنفسه إكراما له وإعظاما وتعبد الخلق بزيارته والحج إليه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۴۴۶

.فأما الوصف للعلم بالعرش فهو فى مجاز اللغه دون حقيقتها و لاوجه لتأويل قوله تعالى الرّحمنُ عَلَى العَرشِ استَوىبمعنى أنه احتوى على العلم وإنما الوجه فى ذلك ماقدمناه . والأحاديث التى رويت فى صفه الملائكه الحاملين للعرش أحاديث آحاد وروايات

أفراد لايجوز القطع بها و لاالعمل عليها والوجه الوقوف عندها والقطع على أن العرش فى الأصل هوالملك والعرش المحمول جزء من الملك تعبد الله بحمله الملائكه على ماقدمناه

-قرآن-۸۹-۱۱۷

[صفحه ۷۹]

فصل فى النفوس والأرواح

قال الشيخ أبو جعفررحمه الله اعتقادنا فى النفوس أنها هى الأرواح وأنها الخلق الأول وأنها خلقت للبقاء وأنها فى الأرض غريبه و فى الأبدان مسجونه. قال الشيخ أبو عبد الله كلام أبى جعفر فى النفس والروح على مذهب الحدس دون التحقيق و لواقتصر على الأخبار و لم يتعاط ذكر معانيها كان أسلم له من الدخول فى باب يضيق عنه سلوكه . قال الشيخ أبو عبد الله النفس عباره عن معان أحدها ذات الشى ء والثانى الدم السائل والثالث النفس ألذى هوالهواء والرابع الهوى وميل الطبع .فأما شاهد المعنى الأول فهو قولهم هذانفس الشى ء أى ذاته وعينه

[صفحه ۸۰]

وشاهد الثانى قولهم كلما كانت له نفس سائله فحكمه كذا وكذا وشاهد الثالث قولهم فلان هلكت نفسه إذاانقطع نفسه و لم يبق فى جسمه هواء يخرج من جوانبه وشاهد الرابع قول الله تعالى إِنّ النّفسَ لَأَمّارَةٌ بِالسّوءِيعنى الهوى داع إلى القبيح و قديعبر بالنفس عن النقم قال الله تعالى

وَ يُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفسَهُيريد به نقمه وعقابه

-قرآن-۱۹۱-۲۲۴-قرآن-۲۹۹-۳۲۸

فصل

قال الشيخ المفيد و أماالروح فعباره عن معان أحدها الحياه والثانى القرآن والثالث ملك من ملائكه الله تعالى والرابع جبرئيل ع .فشاهد الأول قولهم كل ذى روح فحكمه كذا وكذا يريدون كل ذى حياه وقولهم فى من مات قدخرجت منه الروح يعنون به الحياه وقولهم فى الجنين صوره لم تلجه الروح يريدون لم تلجه الحياه. وشاهد الثانى قوله تعالى وَ كَذلِكَ أَوحَينا إِلَيكَ رُوحاً مِن أَمرِنايعنى به القرآن . وشاهد الثالث قوله تعالى يَومَ يَقُومُ الرّوحُ وَ المَلائِكَهُالآيه. وشاهد الرابع قوله تعالى قُل نَزّلَهُ رُوحُ القُدُسِيعنى جبرئيل ع .فأما ماذكره الشيخ أبو جعفر ورواه أن الأرواح مخلوقه قبل الأجساد بألفى

-قرآن-۳۵۰-۳۹۵-قرآن-۴۴۰-۴۷۶-قرآن-۵۱۰-۵۳۶

[صفحه ۸۱]

عام فما تعارف منها ائتلف و ماتناكر منها اختلف فهو حديث من أحاديث الآحاد وخبر من طرق الأفراد و له وجه غير ماظنه من لاعلم له بحقائق الأشياء و هو أن الله تعالى خلق الملائكه قبل البشر بألفى عام فما تعارف منها قبل خلق البشر ائتلف عندخلق البشر و ما لم يتعارف منها إذ ذاك اختلف بعدخلق البشر و ليس الأمر كماظنه أصحاب التناسخ ودخلت الشبهه فيه على حشويه

[صفحه ۸۲]

الشيعه فتوهموا أن الذوات الفعاله المأموره والمنهيه

كانت مخلوقه فی الذر

[صفحه ۸۳]

تتعارف وتعقل وتفهم وتنطق ثم خلق الله لها أجسادا من بعد ذلک

[صفحه ۸۴]

فرکبها فیها و لو کان ذلک کذلک لکنا نعرف نحن ماکنا علیه و إذا

[صفحه ۸۵]

ذکرنا به ذکرناه و لایخفی علینا الحال فیه أ لاتری أن من نشأ ببلد من البلاد

[صفحه ۸۶]

فأقام فیه حولا ثم انتقل إلی غیره لم یذهب عنه علم ذلک و إن خفی علیه لسهوه عنه فذکر به ذکره و لو لا أن الأمر کذلک لجاز أن یولد إنسان منا ببغداد وینشأ بها ویقیم عشرین سنه فیها ثم ینتقل إلی مصر آخر فینسی حاله ببغداد و لایذکر منها شیئا و إن ذکر به وعدد علیه علامات حاله ومکانه ونشوئه أنکرها و هذا ما لایذهب إلیه عاقل وکذا ما کان ینبغی لمن لامعرفه له بحقائق الأمور

[صفحه ۸۷]

أن یتکلم فیها علی خبط عشواء و ألذی صرح به أبو جعفررحمه الله فی معنی الروح والنفس هوقول التناسخیه بعینه من غیر أن یعلم أنه قولهم فالجنایه بذلک علی نفسه و علی غیره عظیمه.فأما ماذکره من أن الأنفس باقیه فعباره مذمومه ولفظ یضاد ألفاظ القرآن . قال الله تعالی کُلّ مَن عَلَیها فانٍ وَ یَبقی وَجهُ رَبّکَ ذُو الجَلالِ وَ الإِکرامِ و ألذی حکاه

من ذلك وتوهمه هومذهب كثير من الفلاسفه الملحدين الذين زعموا أن الأنفس لايلحقها الكون والفساد وأنها باقيه وإنما تفنى وتفسد الأجسام المركبه و إلى هذاذهب بعض أصحاب التناسخ

-قرآن-۲۷۶-۳۴۴

[صفحه ۸۸]

وزعموا أن الأنفس لم تزل تتكرر فى الصور والهياكل لم تحدث و لم تفن ولن تعدم وأنها باقيه غيرفانيه و هذا من أخبث قول وأبعده من الصواب وبما دونه فى الشناعه والفساد شنع به الناصبه على الشيعه ونسبوهم إلى الزندقه و لوعرف مثبته ما فيه لماتعرض له لكن أصحابنا المتعلقين بالأخبار أصحاب سلامه و بعدذهن وقله فطنه يمرون على وجوههم فيما سمعوه من الأحاديث و لاينظرون فى سندها و لايفرقون بين حقها وباطلها و لايفهمون مايدخل عليهم فى إثباتها و لايحصلون معانى مايطلقونه منها. و ألذى ثبت من الحديث فى هذاالباب أن الأرواح بعدموت الأجساد على ضربين منها ماينقل إلى الثواب والعقاب ومنها مايبطل فلايشعر بثواب و لاعقاب . و قدروى عن الصادق ع ماذكرناه فى هذاالمعنى وبيناه فسئل عمن مات فى هذه الدار أين تكون روحه

فقال ع من

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲-ادامه دارد

[صفحه ۸۹]

مات و هوماحض للإيمان محضا أوماحض للكفر محضا نقلت روحه من هيكله إلى مثله

فی الصوره وجوزی بأعماله إلی یوم القیامه فإذابعث الله من فی القبور أنشأ جسمه ورد روحه إلی جسده وحشره لیوفیه أعماله فالمؤمن تنتقل روحه من جسده إلی مثل جسده فی الصوره فیجعل فی جنه من جنان الله یتنعم فیها إلی یوم المآب والکافر تنتقل روحه من جسده إلی مثله بعینه فتجعل فی نار فیعذب بها إلی یوم القیامه

-روایت-از قبل-۴۰۹

وشاهد ذلک فی المؤمن قوله تعالی قِیلَ ادخُلِ الجَنّهَ قالَ یا لَیتَ قوَمِی یَعلَمُونَ بِما غَفَرَ لِی ربَیّ وشاهد ماذکرناه فی الکافر قوله تعالی النّارُ یُعرَضُونَ عَلَیها غُدُوّا وَ عَشِیّا وَ یومَ تَقُومُ السّاعَهُ أَدخِلُوا آلَ فِرعَونَ أَشَدّ العَذابِفأخبر سبحانه أن مؤمنا قال بعدموته و قدأدخل الجنهیا لَیتَ قوَمِی یَعلَمُونَ وأخبر أن کافرا یعذب بعدموته غدوا وعشیا و یوم تقوم الساعه یخلد فی النار. والضرب الآخر من یلهی عنه وتعدم نفسه عندفساد جسمه فلایشعر بشی ء حتی یبعث و هو من لم یمحض الإیمان محضا و لاالکفر محضا. و قد بین الله تعالی ذلک عند قوله إِذ یَقُولُ أَمثَلُهُم طَرِیقَهً إِن لَبِثتُم إِلّا یَوماًفبین أن قوما عندالحشر لایعلمون مقدار لبثهم فی القبور حتی یظن

-قرآن-۳۶-۱۱۲-قرآن-۱۵۲-۲۶۲-قرآن-۳۱۵-۳۴۱-قرآن-۵۸۲-۶۳۹

[صفحه ۹۰]

بعضهم أن ذلک کان عشرا ویظن بعضهم أن ذلک کان یوما و لیس یجوز أن یکون ذلک

عن وصف من عذب إلى بعثه أونعم إلى بعثه لأن من لم يزل منعما أومعذبا لايجهل عليه حاله فيما عومل به و لايلتبس عليه الأمر فى بقائه بعدوفاته .

و قدروى عن أبى عبد الله ع أنه قال إنما يسأل فى قبره من محض الإيمان محضا أومحض الكفر محضا فأما ماسوى هذين فإنه يلهى عنه

-روايت-١-٢-روايت-۴۴-١٣٩

و قال فى الرجعه إنما يرجع إلى الدنيا عندقيام القائم من محض الإيمان محضا أومحض الكفر محضا فأما ماسوى هذين فلارجوع لهم إلى يوم المآب

-روايت-١-٢-روايت-٣-١۴٨

.

[صفحه ٩١]

و قداختلف أصحابنا رضى الله عنهم فيمن ينعم ويعذب بعدموته فقال بعضهم المعذب والمنعم هوالروح التى توجه إليها الأمر والنهى والتكليف وسموها جوهرا و قال آخرون بل الروح الحياه جعلت فى جسد كجسده فى دار الدنيا وكلا الأمرين يجوزان فى العقل والأظهر عندى قول من قال إنها الجوهر المخاطب و هو ألذى يسميه الفلاسفه البسيط.

و قدجاء فى الحديث أن الأنبياءص خاصه والأئمه ع من بعدهم ينقلون بأجسادهم وأرواحهم من الأرض إلى السماء فيتنعمون فى أجسادهم التى كانوا فيها عندمقامهم فى الدنيا

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-١٧٣

و هذاخاص بحجج الله تعالى دون من سواهم من الناس .

و قدروى عن

النبی ص أنه قال من صلی علی عندقبری سمعته و من صلی علی من بعید بلغته

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۹۶

و قال ص من صلی علی مره صلیت علیه عشرا و من صلی علی عشرا صلیت علیه مائه فلیکثر امرؤ منکم الصلاه علی أوفلیقل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۲۰

فبین أنه ص بعدخروجه من الدنیا یسمع الصلاه علیه و لا یکون کذلک إلا و هوحی عند الله تعالی وکذلک أئمه الهدی ع یسمعون سلام المسلم علیهم من قرب ویبلغهم سلامه من بعد وبذلک جاءت الآثار الصادقه

[صفحه ۹۲]

عنهم ع . و قد قال الله تعالی وَ لا تَحسَبَنّ الّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ أَمواتاً بَل أَحیاءٌالآیه

-قرآن-۳۴-۱۰۶

وروی عن النبی ص أنه وقف علی قلیب بدر فقال للمشرکین الذین قتلوا یومئذ و قدألقوا فی القلیب لقد کنتم جیران سوء لرسول الله أخرجتموه من منزله وطردتموه ثم اجتمعتم علیه فحاربتموه فقد وجدت ماوعدنی ربی حقا فهل وجدتم ماوعدکم ربکم حقا فقال له عمر یا رسول الله ماخطابک لهام قدصدیت فقال له مه یا ابن الخطاب فو الله ما أنت بأسمع منهم و مابینهم و بین أن تأخذهم الملائکه بمقامع الحدید إلا أن أعرض بوجهی هکذا عنهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۴۴۴

[صفحه ۹۳]

و عن أمیر المؤمنین

على بن أبى طالب ع أنه ركب بعدانفصال الأمر من حرب البصره فصار يتخلل بين الصفوف حتى مر على كعب بن سوره و كان هذاقاضى البصره ولاه إياها عمر بن الخطاب فأقام بهاقاضيا بين أهلها زمن عمر وعثمان فلما وقعت الفتنه بالبصره علق فى عنقه مصحفا وخرج بأهله وولده يقاتل أمير المؤمنين فقتلوا بأجمعهم فوقف عليه أمير المؤمنين ع و هوصريع بين القتلى فقال أجلسوا كعب بن سوره فأجلس بين نفسين و قال له ياكعب بن سوره قدوجدت ماوعدنى ربى حقا فهل وجدت ماوعدك ربك حقا ثم قال أضجعوا كعبا وسار قليلا فمر بطلحه بن عبد الله صريعا فقال أجلسوا طلحه فأجلسوه فقال ياطلحه قدوجدت ماوعدنى ربى حقا فهل وجدت ماوعدك ربك حقا ثم قال أضجعوا طلحه فقال له رجل من أصحابه يا أمير المؤمنين ماكلامك لقتيلين لايسمعان منك فقال مه يا رجل فو الله لقد سمعا كلامى كماسمع أهل القليب كلام رسول الله ص

-روايت-١-٢-روايت-٤٦-٨٣٨

. و هذا من الأخبار الداله على أن بعض من يموت ترد إليه روحه لتنعيمه أولتعذيبه و ليس ذلك بعام فى كل من يموت بل هو على مابيناه

[صفحه ٩۴]

فصل فيما وصف به الشيخ أبو جعفرالموت

قال

أبو جعفر باب الموت قيل لأمير المؤمنين إلى آخره . قال الشيخ أبو عبد الله ترجم الباب بالموت وذكر غيره و قد كان ينبغى أن يذكر حقيقه الموت أويترجم الباب بمآل الموت وعاقبه الأموات فالموت هويضاد الحياه يبطل معه النمو ويستحيل معه الإحساس و هومحل الحياه فينفيها و هو من فعل الله تعالى و ليس لأحد فيه صنع و لايقدر عليه أحد إلا الله تعالى . قال الله سبحانه هُوَ ألّذِى يحُيِي وَ يُمِيتُفأضاف الإحياء إلى نفسه وأضاف الإماته إليها. و قال سبحانه ألّذِى خَلَقَ المَوتَ وَ الحَياهَ لِيَبلُوَكُم أَيّكُم أَحسَنُ عَمَلًافالحياه ما كان بهاالنمو والإحساس وتصح معها القدره والعلم والموت ما

-قرآن-۳۸۲-۴۱۱-قرآن-۴۷۲-۵۴۱

[صفحه ۹۵]

استحال معه النمو والإحساس و لم تصح معه القدره والعلم وفعل الله تعالى الموت بالأحياء لينقلهم من دار العمل والامتحان إلى دار الجزاء والمكافأه و ليس يميت الله عبدا من عبيده إلا وإماتته أصلح له من بقائه و لايحييه إلا وحياته أصلح له من موته و كل مايفعله الله تعالى بخلقه فهو أصلح لهم وأصوب فى التدبير. و قديمتحن الله تعالى كثيرا من خلقه بالآلام الشديده قبل الموت ويعفى آخرين من ذلك و قد يكون الألم المتقدم

للموت ضربا من العقوبه لمن حل به و يكون استصلاحا له ولغيره ويعقبه نفعا عظيما وعوضا كثيرا و ليس كل من صعب عليه خروج نفسه كان بذلك معاقبا و لا كل من سهل عليه الأمر فى ذلك كان به مكرما مثابا. و قدورد الخبر بأن الآلام التى تتقدم الموت تكون كفارات لذنوب المؤمنين وتكون عقابا للكافرين وتكون الراحه قبل الموت استدراجا للكافرين وضربا من ثواب المؤمنين و هذاأمر مغيب عن الخلق لم يظهر الله تعالى أحدا من خلقه على إرادته فيه تنبيها له حتى يتميز له حال الامتحان من حال

[صفحه ۹۶]

العقاب وحال الثواب من حال الاستدراج وتغليظا للمحنه ليتم التدبير الحكيم فى الخلق .فأما ماذكره أبو جعفر من أحوال الموتى بعدوفاتهم فقد جاءت الآثار به على التفصيل . و قدأورد بعض ماجاء فى ذلك إلا أنه ليس مما ترجم به الباب فى شىء والموت على كل حال أحد بشارات المؤمن إذ كان أول طرقه إلى محل النعيم و به يصل ثواب الأعمال الجميله فى الدنيا و هوأول شده تلحق الكافر من شدائد العذاب وأول طرقه إلى حلول العقاب إذ كان الله

تعالی جعل الجزاء علی الأعمال بعده وصیره سببا لنقله من دار التکلیف إلی دار الجزاء وحال المؤمن بعدموته أحسن من حاله قبله وحال الکافر بعدمماته أسوأ من حاله قبله إذ المؤمن صائر إلی جزائه بعدمماته والکافر صائر إلی جزائه بعدمماته .

و قدجاء فی الحدیث عن آل محمدصلوات الله وسلامه علیهم أجمعین أنهم قالواالدنیا سجن المؤمن والقبر بیته والجنه مأواه والدنیا جنه الکافر

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه ۹۷]

والقبر سجنه والنار مأواه

-روایت-از قبل-۳۰

وروی عنهم ع أنهم قالوا الخیر کله بعدالموت والشر کله بعدالموت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۷۱

و لاحاجه بنا مع نص القرآن بالعواقب إلی الأخبار و مع شاهد العقول إلی الأحادیث . و قدذکر الله تعالی جزاء الصالحین فبینه وذکر عقاب الفاسقین ففصله و فی بیان الله سبحانه وتفصیله غنی عما سواه

[صفحه ۹۸]

فصل فی المساءله فی القبر

قال أبو جعفراعتقادنا فی المساءله فی القبر أنها حق .

[صفحه ۹۹]

قال أبو عبد الله الشیخ المفید رضی الله عنه ألذی ذکره أبو جعفر غیرمفید لماتصدق الحاجه إلیه فی المساءله والغرض منها و ألذی یجب أن یذکر فی هذاالمعنی ما أنامثبته إن شاء الله تعالی .جاءت الآثار الصحیحه عن النبی ص أن الملائکه تنزل علی المقبورین فتسألهم عن أدیانهم وألفاظ الأخبار بذلک متقاربه فمنها

أن ملكين لله تعالى يقال لهما ناكر ونكير ينزلان على الميت فيسألانه عن ربه ونبيه ودينه وإمامه فإن أجاب بالحق سلموه إلى ملائكه النعيم و إن ارتج عليه سلموه إلى ملائكه العذاب . وقيل فى بعض الأخبار إن اسمى الملكين اللذين ينزلان على الكافر ناكر ونكير واسمى الملكين اللذين ينزلان على المؤمن مبشر وبشير وقيل إنه إنما سمى ملكا الكافر ناكرا ونكيرا لأنه ينكر الحق وينكر مايأتيانه به ويكرهه وسمى ملكا المؤمن مبشرا وبشيرا لأنهما يبشرانه بالنعيم ويبشرانه من الله تعالى بالرضا والثواب المقيم و أن هذين الاسمين ليسا بلقب لهما

[صفحه ۱۰۰]

وإنهما عباره عن فعلهما. و هذه أمور يتقارب بعضها من بعض و لاتستحيل معانيها و الله سبحانه أعلم بحقيقه الأمر فيها و قدقلنا فيما سلف إنه إنما ينزل الملكان على من محض الإيمان محضا أومحض الكفر محضا و من سوى هذين فيلهى عنه وبينا أن الخبر جاء بذلك فمن جهته قلنا فيه ماذكرناه

فصل

و ليس ينزل الملكان إلا على حى و لايسألان إلا من يفهم المساءله ويعرف معناها و هذايدل على أن الله تعالى يحيى العبد بعدموته للمساءله ويديم حياته لنعيم إن كان يستحقه

أولعذاب إن كان يستحقه نعوذ بالله من سخطه ونسأله التوفيق لمايرضيه برحمته . والغرض من نزول الملكين ومساءلتهما العبد أن الله تعالى يوكل بالعبد بعدموته ملائكه النعيم أوملائكه العذاب و ليس للملائكه طريق إلى علم مايستحقه العبد إلابإعلام الله تعالى ذلك لهم فالملكان اللذان ينزلان على العبد أحدهما من ملائكه النعيم والآخر من ملائكه العذاب فإذاهبطا لماوكلا به

[صفحه ۱۰۱]

استفهما حال العبد بالمساءله فإن أجاب بما يستحق به النعيم قام بذلك ملك النعيم وعرج عنه ملك العذاب و إن ظهرت فيه علامه استحقاقه العذاب وكل به ملك العذاب وعرج عنه ملك النعيم . و قدقيل إن الملائكه الموكلين بالنعيم والعذاب غيرالملكين الموكلين بالمساءله وإنما يعرف ملائكه النعيم وملائكه العذاب مايستحقه العبد من جهه ملكى المساءله فإذاسألا العبد وظهر منه مايستحق به الجزاء تولى منه ذلك ملائكه الجزاء وعرج ملكا المساءله إلى مكانهما من السماء و هذاكله جائز ولسنا نقطع بأحد دون صاحبه إذ الأخبار فيه متكافئه والعباره لنا فى معنى ماذكرناه الوقف والتجويز

فصل

وإنما وكل الله تعالى ملائكه المساءله وملائكه العذاب والنعيم بالخلق تعبدا لهم بذلك كماوكل الكتبه من الملائكه بحفظ أعمال الخلق وكتبها ونسخها

ورفعها تعبدا لهم بذلك و كماتعبد طائفه من الملائكه بحفظ بنى آدم وطائفه منهم بإهلاك الأمم وطائفه بحمل العرش وطائفه بالطواف حول

[صفحه ۱۰۲]

البيت المعمور وطائفه بالتسبيح وطائفه بالاستغفار للمؤمنين وطائفه بتنعيم أهل الجنه وطائفه بتعذيب أهل النار وتعبدهم بذلك ليثيبهم عليها و لم يتعبد الله الملائكه بذلك عبثا كما لم يتعبد البشر والجن بما تبعدهم به لعبا بل تعبد الكل للجزاء و ماتقتضيه الحكمه من تعريفهم نفسه تعالى والتزامهم شكر النعمه عليهم . و قد كان الله تعالى قادرا على أن يفعل العذاب بمستحقه من غيرواسطه وينعم المطيع من غيرواسطه لكنه سبحانه علق ذلك على الوسائط لماذكرناه وبينا وجه الحكمه فيه ووصفناه وطريق مساءله الملكين الأموات بعدخروجهم من الدنيا بالوفاه هوالسمع وطريق العلم برد الحياه إليهم عندالمساءله هوالعقل إذ لايصح مساءله الأموات واستخبار الجماد. وإنما يحسن الكلام للحى العاقل لمايكلم به وتقريره وإلزامه بما يقدر عليه مع أنه قدجاء فى الخبر أن كل مسائل ترد إليه الحياه عندمساءلته ليفهم مايقال له فالخبر بذلك يؤكد ما فى العقل و لو لم يرد بذلك خبر لكفى حجه العقل فيه على مابيناه

[صفحه ۱۰۳]

فصل فيما ذكر الشيخ أبو جعفر فى العدل

قال أبو جعفر باب الاعتقاد فى

العدل إلى آخره . قال الشيخ المفيد أبو عبد الله رحمه الله العدل هوالجزاء على العمل بقدر المستحق عليه والظلم هومنع الحقوق و الله تعالى عدل كريم جواد متفضل رحيم قدضمن الجزاء على الأعمال والعوض على المبتدئ من الآلام ووعد التفضل بعد ذلك بزياده من عنده . فقال تعالى لِلّذِينَ أَحسَنُوا الحُسنى وَ زِيادَةٌالآيه فخبر أن للمحسنين الثواب المستحق وزياده من عنده و قال مَن جاءَ بِالحَسَنَهِ فَلَهُ عَشرُ أَمثالِهايعنى له عشر أمثال مايستحق عليهاوَ مَن جاءَ بِالسّيّئَهِ فَلا يُجزى إِلّا مِثلَها وَ هُم لا يُظلَمُونَيريد أنه لايجازيه بأكثر مما يستحقه ثم ضمن بعد ذلك العفو ووعد بالغفران .

-قرآن-۳۱۴-۳۵۲-قرآن-۴۱۶-۴۵۹-قرآن-۴۹۴-۵۶۳

[صفحه ۱۰۴]

فقال سبحانه وَ إِنّ رَبّکَ لَذُو مَغفِرَهٍ لِلنّاسِ عَلى ظُلمِهِم و قال سبحانه إِنّ اللّهَ لا يَغفِرُ أَن يُشرَکَ بِهِ وَ يَغفِرُ ما دُونَ ذلِکَ لِمَن يَشاءُ. و قال سبحانه قُل بِفَضلِ اللّهِ وَ بِرَحمَتِهِ فَبِذلِکَ فَلیَفرَحُوا والحق ألذى للعبد هو ماجعله الله تعالى حقا له واقتضاه جود الله وكرمه و إن كان لوحاسبه بالعدل لم يكن له عليه بعدالنعم التى أسلفها حق لأنه تعالى ابتدأ خلقه بالنعم وأوجب عليهم بهاالشكر و ليس أحد من الخلق يكافئ نعم الله تعالى عليه بعمل و لايشكره أحد إلا و هومقصر بالشكر عن حق النعمه. و قدأجمع

أهل القبله على أن من قال إنى وفيت جميع مالله تعالى على وكافأت نعمه بالشكر فهو ضال وأجمعوا على أنهم مقصرون عن حق الشكر و أن لله عليهم حقوقا لومد فى أعمارهم إلى آخر مدى الزمان لماوفوا لله سبحانه بما

-قرآن-۱۴-۶۶-قرآن-۸۱-۱۵۸-قرآن-۱۷۴-۲۲۹

[صفحه ۱۰۵]

له عليهم فدل ذلك على أن ماجعله حقا لهم فإنما جعله بفضله وجوده وكرمه . ولأن حال العامل الشاكر بخلاف حال من لاعمل له فى العقول و ذلك أن الشاكر يستحق فى العقول الحمد و من لاعمل له فليس فى العقول له حمد و إذاثبت الفضل بين العامل و من لاعمل له كان مايجب فى العقول من حمده هو ألذى يحكم عليه بحقه ويشار إليه بذلك و إذاأوجبت العقول له مزيه على من لاعمل له كان العدل من الله تعالى معاملته بما جعله فى العقول له حقا. و قدأمر الله تعالى بالعدل ونهى عن الجور فقال تعالى إِنّ اللّهَ يَأمُرُ بِالعَدلِ وَ الإِحسانِ

-قرآن-۵۱۵-۵۵۶

[صفحه ۱۰۶]

فصل فى الأعراف

قال أبو جعفراعتقادنا فى الأعراف أنه سور إلى آخره . قال الشيخ المفيد رحمه الله قدقيل إن الأعراف جبل بين الجنه والنار وقيل أيضا

إنه سور بين الجنه والنار وجمله الأمر فی ذلک أنه مکان لیس من الجنه و لا من النار. و قدجاء الخبر بما ذکرناه و أنه إذا کان یوم القیامه کان به رسول الله و أمیر المؤمنین والأئمه من ذریته ص وهم الذین عنی الله سبحانه بقوله وَ عَلَی الْأَعرافِ رِجالٌ یَعرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُم وَ نادَوا أَصحابَ الجَنّهِ أَن سَلامٌ عَلَیکُم لَم یَدخُلُوها وَ هُم یَطمَعُونَ و ذلک أن الله تعالی یعلمهم أصحاب الجنه وأصحاب النار بسیماء یجعلها علیهم وهی العلامات و قد بین ذلک فی قوله تعالی یَعرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُم ویُعرَفُ المُجرِمُونَ بِسِیماهُم.

-قرآن-۳۷۲-۵۰۴-قرآن-۶۳۱-۶۵۷-قرآن-۶۶۰-۶۹۰

[صفحه ۱۰۷]

و قد قال الله تعالی إِنّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلمُتَوَسِّمِینَ وَ إِنّها لَبِسَبِیلٍ مُقِیمٍفأخبر أن فی خلقه طائفه یتوسمون الخلق فیعرفونهم بسیماهم .

-قرآن-۲۴-۹۲

وروی عن أمیر المؤمنین ع أنه قال فی بعض کلامه أناصاحب العصا والمیسم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۸۱

یعنی علمه بمن یعلم حاله بالتوسم .

وروی عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر ع أنه سئل عن قوله تعالی إِنّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلمُتَوَسِّمِینَ قال فینا نزلت أهل البیت

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۳۸

یعنی فی الأئمه ع . و قدجاء الحدیث بأن الله تعالی یسکن الأعراف طائفه من الخلق لم یستحقوا بأعمالهم الجنه علی الثبات من غیرعقاب و لااستحقوا الخلود فی النار

وهم المرجون لأمر الله ولهم الشفاعه و لايزالون على الأعراف حتى يؤذن لهم فى دخول الجنه بشفاعه النبى ص و أمير المؤمنين والأئمه من بعده ع . وقيل أيضا إنه مسكن طوائف لم يكونوا فى الأرض مكلفين فيستحقون بأعمالهم جنه ونارا فيسكنهم الله ذلك المكان ويعوضهم على آلامهم فى الدنيا بنعيم لايبلغون به منازل أهل الثواب المستحقين له بالأعمال و كل ماذكرناه جائز فى العقول . و قدوردت به أخبار و الله أعلم بالحقيقه من ذلك إلا أن المقطوع به فى جملته أن الأعراف مكان بين الجنه والنار يقف فيه من سميناه من حجج الله تعالى على خلقه و يكون به يوم القيامه قوم من المرجين لأمر الله و ما بعد ذلك فالله أعلم بالحال فيه

[صفحه ۱۰۸]

فصل فى الصراط

قال أبو جعفراعتقادنا فى الصراط أنه حق و أنه جسر. قال الشيخ المفيد أبو عبد الله رحمه الله الصراط فى اللغه هوالطريق فلذلك سمى الدين صراطا لأنه طريق إلى الصواب و له سمى الولاء لأمير المؤمنين والأئمه من ذريته ع صراطا. و من معناه

قال أمير المؤمنين ع أناصراط الله المستقيم وعروته الوثقى التى لاانفصام لها

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶-۸۶

يعنى أن معرفته والتمسك

به طریق إلی الله سبحانه . و قدجاء الخبر بأن الطریق یوم القیامه إلی الجنه کالجسر یمر به الناس و هوالصراط ألذی یقف عن یمینه رسول الله ص و عن شماله أمیر المؤمنین ع ویأتیهما النداء من قبل الله تعالی أَلقِیا فِی جَهَنّمَ کُلّ کَفّارٍ عَنِیدٍ وجاء الخبر أنه لایعبر الصراط یوم القیامه إلا من کان معه براءه من علی بن أبی طالب ع من النار.

-قرآن-۲۳۸-۲۷۸

[صفحه ۱۰۹]

وجاء الخبر بأن الصراط أدق من الشعره وأحد من السیف علی الکافر. والمراد بذلک أنه لاتثبت لکافر قدم علی الصراط یوم القیامه من شده ما

[صفحه ۱۱۰]

یلحقهم من أهوال یوم القیامه ومخاوفها فهم یمشون علیه کالذی یمشی علی الشی ء ألذی هوأدق من الشعره وأحد من السیف و هذامثل مضروب لمایلحق الکافر من الشده فی عبوره علی الصراط و هوطریق إلی الجنه وطریق إلی النار یشرف العبد منه إلی الجنه ویری منه أهوال النار.

[صفحه ۱۱۱]

و قدیعبر به عن الطریق المعوج فلهذا قال الله تعالی وَ أَنّ هذا صِراطِی مُستَقِیماًفمیز بین طریقه ألذی دعی إلی سلوکه من الدین و بین طرق الضلال . و قال الله تعالی فیما أمر به عباده من الدعاء وتلاوه القرآن اهدِنَا الصّراطَ المُستَقِیمَفدل علی أن ماسواه صراط غیرمستقیم . وصراط الله

تعالی دین الله وصراط الشیطان طریق العصیان والصراط فی الأصل علی مابیناه هوالطریق والصراط یوم القیامه هوالطریق المسلوک إلی الجنه أوالنار علی ماقدمناه

-قرآن-۵۷-۸۸-قرآن-۲۱۸-۲۴۶

[صفحه ۱۱۲]

فصل فی العقبات علی طریق المحشر

قال الشیخ أبو جعفررحمه الله فی العقبات اسم کل عقبه اسم فرض أوأمر أونهی . قال الشیخ المفید رحمه الله العقبات عباره عن الأعمال الواجبات والمساءله عنها والمواقفه علیها و لیس المراد بهاجبال فی الأرض تقطع وإنما هی الأعمال شبهت بالعقبات وجعل الوصف لمایلحق الإنسان فی تخلصه من تقصیره فی طاعه الله تعالی کالعقبه التی یجهد صعودها وقطعها. قال الله تعالی فَلَا اقتَحَمَ العَقَبَهَ وَ ما أَدراکَ مَا العَقَبَهُ فَکّ رَقَبَهٍالآیه فسمی سبحانه الأعمال التی کلفها العبد عقبات تشبیها لها بالعقبات والجبال لمایلحق الإنسان فی أدائها من المشاق کمایلحقه فی صعود العقبات وقطعها.

-قرآن-۳۷۵-۴۴۲

[صفحه ۱۱۳]

قال أمیر المؤمنین ع إن أمامکم عقبه کئودا ومنازل مهوله لابد من الممر بها والوقوف علیها فإما برحمه من الله نجوتم وإما بهلکه لیس بعدها انجبار

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۵۱

.أراد ع بالعقبه تخلص الإنسان من التبعات التی علیه و لیس کماظنه الحشویه من أن فی الآخره جبالا وعقبات یحتاج الإنسان إلی قطعها ماشیا وراکبا و ذلک لامعنی له فیما توجبه الحکمه من الجزاء و لاوجه لخلق

عقبات تسمی بالصلاه والزکاه والصیام والحج وغیرها من الفرائض یسأم الإنسان أن یصعدها فإن کان مقصرا فی طاعه الله حال ذلک بینه و بین صعودها إذ کان الغرض فی القیامه المواقفه علی الأعمال والجزاء علیها بالثواب والعقاب و ذلک غیرمفتقر إلی تسمیه عقبات وخلق جبال وتکلیف قطع ذلک وتصعیبه أوتسهیله مع أنه لم یرد خبر صحیح بذلک علی التفصیل فیعتمد علیه وتخرج له الوجوه و إذا لم یثبت بذلک خبر کان الأمر فیه ماذکرناه

[صفحه ۱۱۴]

فصل فی الحساب والموازین

قال الشیخ أبو جعفراعتقادنا فی الحساب أنه حق . قال الشیخ المفید رحمه الله الحساب هوالمقابله بین الأعمال والجزاء علیها والمواقفه للعبد علی مافرط منه والتوبیخ له علی سیئاته والحمد علی حسناته ومعاملته فی ذلک باستحقاقه و لیس هو کماذهبت العامه إلیه من مقابله الحسنات بالسیئات والموازنه بینهما علی حسب استحقاق الثواب والعقاب علیهما إذ کان التحابط بین الأعمال غیرصحیح ومذهب المعتزله فیه باطل غیرثابت و مااعتمده الحشویه فی معناه غیرمعقول . والموازین هی التعدیل بین الأعمال والجزاء علیها ووضع کل جزاء فی موضعه وإیصال کل ذی حق إلی حقه فلیس الأمر فی معنی ذلک علی ماذهب إلیه أهل

الحشو من أن فی القیامه موازین کموازین الدنیا لکل میزان کفتان توضع الأعمال فیهاإذ الأعمال أعراض والأعراض لایصح وزنها وإنما توصف بالثقل والخفه علی وجه المجاز والمراد بذلک أن ماثقل منها هو ما

[صفحه ۱۱۵]

کثر واستحق علیه عظیم الثواب و ماخف منها ماقل قدره و لم یستحق علیه جزیل الثواب . والخبر الوارد فی أن أمیر المؤمنین والأئمه من ذریته ع هم الموازین فالمراد أنهم المعدلون بین الأعمال فیما یستحق علیها والحاکمون فیهابالواجب والعدل ویقال فلان عندی فی میزان فلان ویراد به نظیره ویقال کلام فلان عندی أوزن من کلام فلان والمراد به أن کلامه أعظم وأفضل قدرا و ألذی ذکره الله تعالی فی الحساب والخوف منه إنما هوالمواقفه علی الأعمال لأن من وقف علی أعماله لم یتخلص من تبعاتها و من عفی الله تعالی عنه فی ذلک فاز بالنجاهفَمَن ثَقُلَت مَوازِینُهُبکثره استحقاقه الثواب فَأُولئِکَ هُمُ المُفلِحُونَ وَ مَن خَفّت مَوازِینُهُبقله أعمال الطاعات فَأُولئِکَ الّذِینَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم فِی جَهَنّمَ خالِدُونَ والقرآن إنما أنزل بلغه العرب وحقیقه کلامها ومجازه و لم ینزل علی ألفاظ العامه و ماسبق إلی قلوبها من الأباطیل

-قرآن-۵۵۵-۵۷۹-قرآن-۶۰۳-۶۵۵-قرآن-۶۷۶-۷۳۷

[صفحه ۱۱۶]

فصل فی الجنه والنار

قال أبو جعفراعتقادنا فی

الجنه أنهـا دار البقـاء. قـال الشـيخ المفيـد رحمه الله الجنه دار النعيم لاـيلحق من دخلهـا نصب و لاـيلحقهم فيهـالغوب وجعلها الله سبحـانه دارا لمن عرفه وعبـده ونعيمهـا دائم لاانقطـاع له والسـاكنون فيها على أضـرب فمنهم من أخلص لله تعالى فـذلك ألـذى يـدخلها على أمان من عـذاب الله تعالى . ومنهم من خلط عمله الصالح بأعماله السـيئه كان يسوف منها التوبه فاخترمته المنيه قبل ذلك فلحقه خوف من العقاب فى عاجله وآجله أو فى عاجله دون آجله ثم سكن الجنه بعدعفو الله أوعقابه .

[صفحه ۱۱۷]

ومنهم من يتفضل عليه بغير عمل سـلف منه فى الـدنيا وهم الولـدان المخلدون الذين جعل الله تعالى تصـرفهم لحوائج أهل الجنه ثوابـا للعـاملين و ليس فى تصـرفهم مشـاق عليهم و لاكلفه لأنهم مطبوعون إذ ذاك على المسار بتصـرفهم فى حوائـج المؤمنين . وثواب أهـل الجنه الالتـذاذ بالمآكل والمشارب والمناظر والمناكـح و ماتـدركه حواسـهم مما يطبعون على الميل إليه ويـدركون مرادهم بالظفر به و ليس فى الجنه من البشـر من يلتذ بغير مأكل ومشرب و ماتدركه الحواس من الملذوذات . وقول من يزعم أن فى الجنه بشرا يلتذ بالتسبيح

والتقديس من دون الأكل والشرب قول شاذ عن دين الإسلام و هومأخوذ من مذهب النصارى الذين زعموا أن المطيعين فى الدنيا يصيرون فى الجنه ملائكه لايطعمون و لايشربون و لاينكحون . و قدأكذب الله سبحانه هذاالقول فى كتابه بما رغب العاملين فيه من الأكل والشرب والنكاح فقال تعالى أُكُلُها دائِمٌ وَ ظِلّها تِلكَ عُقبَى الّذِينَ اتّقَواالآيه و قال تعالى فِيها أَنهارٌ مِن ماءٍ غَيرِ آسِنٍالآيه و قال تعالى

-قرآن-۸۱۰-۸۶۴-قرآن-۸۸۴-۹۱۷

[صفحه ۱۱۸]

حُورٌ مَقصُوراتٌ فِى الخِيام و قال تعالى وَ حُورٌ عِينٌ و قال سبحانه وَ زَوّجناهُم بِحُورٍ عِينٍ و قال سبحانه وَ عِندَهُم قاصِراتُ الطّرفِ أَترابٌ و قال سبحانه إِنّ أَصحابَ الجَنّهِ اليَومَ فِى شُغُلٍ فاكِهُونَ هُم وَ أَزواجُهُمالآيه و قال سبحانه وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً وَ لَهُم فِيها أَزواجٌ مُطَهّرَهٌ.فكيف استجاز من أثبت فى الجنه طائفه من البشر لايأكلون و لايشربون ويتنعمون بما به الخلق من الأعمال يتألمون و كتاب الله تعالى شاهد بضد ذلك والإجماع على خلافه لو لا أن قلد فى ذلك من لايجوز تقليده أوعمل على حديث موضوع و أماالنار فهى دار من جهل الله سبحانه و قديدخلها بعض من عرفه بمعصيه الله تعالى غير أنه لايخلد فيهابل يخرج منها إلى النعيم المقيم و ليس يخلد فيها إلاالكافرون . و قال تعالى

فَأَنذَرتُكَم ناراً تَلَظّى لا يَصلاها إلّا الأشقَى ألّذِى كَذّبَ وَ تَوَلّييريد بالصلى هاهنا الخلود فيها و قال تعالى إِنّ الّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِنا سَوفَ نُصلِيهِم ناراً و قال تعالى إِنّ الّذِينَ كَفَرُوا لَو أَنّ لَهُم ما فِى الأَرضِ جَمِيعاً وَ مِثلَهُ مَعَهُ لِيَفتَدُوا بِهِ مِن عَذابِ يَومِ القِيامَهِ ما تُقُبّلَ مِنهُم

-قرآن-۱-۲۹-قرآن-۴۴-۵۷-قرآن-۷۲-۹۸-قرآن-۱۱۳-۱۴۸-قرآن-۱۶۳-۲۳۰-قرآن-۲۵۰-۳۰۹-قرآن-۷۲۸-۸۰۵-قرآن-۸۵۰-۹۰۳-قرآن-۹۱۸-۱۰۶۰

[صفحه ۱۱۹]

الآيتان و كل آيه تتضمن ذكر الخلود فى النار فإنما هى فى الكفار دون أهل المعرفه بالله تعالى بدلائل العقول والكتاب المسطور والخبر الظاهر المشهور والإجماع والرأى السابق لأهل البدع من أصحاب الوعيد

حد التكفير فصل

و ليس يجوز أن يعرف الله تعالى من هوكافر به و لايجهله من هو به مؤمن و كل كافر على أصولنا فهو جاهل بالله و من خالف أصول الإيمان من المصلين إلى قبله الإسلام فهو عندنا جاهل بالله سبحانه و إن أظهر القول بتوحيده تعالى كما أن الكافر برسول الله ص جاهل بالله و إن كان فيهم من يعترف بتوحيد الله تعالى ويتظاهر بما يوهم المستضعفين أنه معرفه بالله تعالى . و قد قال الله تعالى فَمَن يُؤمِن بِرَبّهِ فَلا يَخافُ بَخساً وَ لا رَهَقاًفأخرج بذلك المؤمن عن أحكام الكافرين و قال تعالى فَلا وَ رَبّكَ لا يُؤمِنُونَ حَتّى يُحَكّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَينَهُمالآيه فنفى عمن كفر بنبى الله ص الإيمان و لم يثبت

له مع الشک فیه المعرفه بالله علی حال . و قال سبحانه و تعالی قاتِلُوا الّذِینَ لا یُؤمِنُونَ بِاللّهِ وَ لا بِالیَومِ الآخِرِ إلی قوله وَ هُم صاغِرُونَفنفی الإیمان عن الیهود والنصاری وحکم علیهم بالکفر والضلال

-قرآن-۴۰۰-۴۵۳-قرآن-۵۰۸-۵۷۵-قرآن-۶۹۵-۷۵۸-قرآن-۷۷۰-۷۸۵

[صفحه ۱۲۰]

فصل فی کیفیه نزول الوحی

قال الشیخ أبو جعفررحمه الله فی نزول الوحی اعتقادنا فی ذلک أن بین عینی إسرافیل إلی آخره . قال الشیخ المفید رحمه الله هذاأخذه أبو جعفررحمه الله من شواذ الحدیث و فیه خلاف لماقدمه من أن اللوح ملک من ملائکه الله تعالی وأصل الوحی هوالکلام الخفی ثم قدیطلق علی کل شیءقصد به إفهام المخاطب علی السر له عن غیره والتخصیص له به دون من سواه و إذاأضیف إلی الله تعالی کان فیما یخص به الرسل ص خاصه دون من سواهم علی عرف الإسلام وشریعه النبی ص .

[صفحه ۱۲۱]

قال الله تعالی وَ أَوحَینا إِلی أُمّ مُوسی أَن أَرضِعِیهِالآیه فاتفق أهل الإسلام علی أن الوحی کان رؤیا مناما أوکلاما سمعته أم موسی فی منامها علی الاختصاص قال الله تعالی وَ أَوحی رَبّکَ إِلَی النّحلِالآیه یرید به الإلهام الخفی إذ کان خاصا بمن أفرده به دون من سواه فکان علمه حاصلا للنحل بغیر کلام

جهر به المتكلم فأسمعه غيره . و قال تعالى وَ إِنَّ الشَّياطِينَ لَيُوحُونَ إِلى أَوْلِيائِهِمبمعنى ليوسوسون إلى أوليائهم بما يلقونه من الكلام فى أقصى أسماعهم فيخصون بعلمهم دون من سواهم و قال سبحانه فَخَرَجَ عَلى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرابِ فَأَوْحى إِلَيْهِميريد به أشار إليهم من غيرإفصاح الكلام شبه ذلك بالوحى لخفائه عمن سوى المخاطبين ولستره عمن سواهم . و قديرى الله سبحانه و تعالى فى المنام خلقا كثيرا مايصح تأويله ويثبت حقه لكنه لايطلق بعداستقرار الشريعه عليه اسم الوحى و لايقال فى هذاالوقت لمن طبعه الله على علم شىء أنه يوحى إليه وعندنا أن الله تعالى يسمع الحجج بعدنبيه ص كلاما يلقيه إليهم فى علم ما يكون لكنه لايطلق عليه اسم الوحى لماقدمناه من إجماع المسلمين على أنه لاوحى إلى أحد بعد

-قرآن-۱۹-۶۰-قرآن-۱۸۳-۲۱۱-قرآن-۳۶۳-۴۱۰-قرآن-۵۲۷-۵۷۹

[صفحه ۱۲۲]

نبيناص و أنه لايقال فى شىءمما ذكرناه أنه وحى إلى أحد ولله تعالى أن يبيح إطلاق الكلام أحيانا ويحظره أحيانا ويمنع السمات بشى ء حينا ويطلقها حينا فأما المعانى فإنها لاتتغير عن حقائقها على ماقدمناه

فصل

قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى فأما الوحى من الله تعالى إلى نبيه ص فقد كان تاره بإسماعه الكلام

من غیرواسطه وتاره بإسماعه الکلام علی ألسن الملائکه و ألذی ذکره أبو جعفررحمه الله من اللوح والقلم و ماثبت فیه فقد جاء به حدیث إلا أنا لانعزم علی القول به و لانقطع علی الله بصحته و لانشهد منه إلابما علمناه و لیس الخبر به متواترا یقطع العذر و لا علیه إجماع و لا نطق به القرآن و لا ثبت عن حجه الله تعالی فینقاد له والوجه أن نقف فیه ونجوزه و لا نقطع به و لا نجزم له ونجعله فی حیز الممکن .فأما قطع أبی جعفر به وعلمه علی اعتقاده فهو یستند إلی ضرب من التقلید ولسنا من التقلید فی شیء

[صفحه ۱۲۳]

فصل فی نزول القرآن

قال الشیخ أبو جعفررحمه الله إن القرآن نزل فی شهر رمضان فی لیله القدر جمله واحده إلی البیت المعمور ثم أنزل من البیت المعمور فی مدت عشرین سنه إلی آخره . قال الشیخ المفید رحمه الله ألذی ذهب إلیه أبو جعفر فی هذاالباب أصله حدیث واحد لا یوجب علما و لاعملا ونزول القرآن علی الأسباب الحادثه حالا بحال یدل علی خلاف ماتضمنه الحدیث و ذلک أنه قدتضمن حکم ماحدث وذکر ماجری علی وجهه و ذلک لا یکون

على الحقيقه إلا

[صفحه ۱۲۴]

لحدوثه عندالسبب أ لاترى إلى قوله تعالى وَ قَولِهِم قُلُوبُنا غُلفٌ بَل طَبَعَ اللّهُ عَلَيها بِكُفرِهِم و قوله وَ قالُوا لَو شاءَ الرّحمنُ ما عَبَدناهُم ما لَهُم بِذلِكَ مِن عِلمٍ و هذاخبر عن ماض و لايجوز أن يتقدم مخبره فيكون حينئذ جزاء عن ماض و هو لم يقع بل هو فى المستقبل وأمثال ذلك فى القرآن كثيره. و قدجاء الخبر بذكر الظهار وسببه وأنها لماجادلت النبى ص فى ذكر الظهار أنزل الله تعالى قَد سَمِعَ اللّهُ قَولَ التّي تُجادِلُكَ فِى زَوجِها و هذه قصه كانت بالمدينه فكيف ينزل الله تعالى الوحى بهابمكه قبل الهجره فيخبر بهاأنها قدكانت و لم تكن و لوتتبعنا قصص القرآن لجاء مما ذكرناه كثير لايتسع به المقال وفيما ذكرناه منه كفايه لذوى الألباب و ماأشبهه ماجاء به الحديث بمذهب المشبهه الذين زعموا أن الله سبحانه و تعالى لم يزل متكلما بالقرآن ومخبرا عما يكون بلفظ كان و قدرد عليهم أهل التوحيد بنحو ماذكرناه . و قديجوز فى الخبر الوارد فى نزول القرآن جمله فى ليله القدر بأن المراد أنه نزل جمله منه فى ليله القدر ثم تلاه مانزل منه إلى وفاه النبى ص فأما أن يكون نزل بأسره وجميعه فى ليله القدر فهو بعيد مما يقتضيه ظاهر القرآن

والمتواتر من الأخبار وإجماع العلماء على اختلافهم فی الآراء

-قرآن-۴۵-۱۰۸-قرآن-۱۱۷-۱۸۴-قرآن-۴۱۰-۴۶۳

[صفحه ۱۲۵]

فصل

فأما قوله تعالی وَ لا تَعجَل بِالقُرآنِ مِن قَبلِ أَن یُقضی إِلَیکَ وَحیُهُففیه وجهان غیر ماذکره أبو جعفر وعول فیه علی حدیث شاذ.أحدهما أن الله تعالی نهاه عن التسرع إلی تأویل القرآن قبل الوحی إلیه به و إن کان فی الإمکان من جهه اللغه ماقالوه علی مذهب أهل اللسان . والوجه الآخر أن جبرئیل ع کان یوحی إلیه بالقرآن فیتلوه معه

-قرآن-۱۸-۷۶

[صفحه ۱۲۶]

حرفا بحرف فأمره الله تعالی أن لایفعل ذلک ویصغی إلی مایأتیه به جبرئیل أوینزله الله تعالی علیه بغیر واسطه حتی یحصل الفراغ منه فإذاتم الوحی به تلاه ونطق به وقرأه .فأما ماذکره المعول علی الحدیث من التأویل فبعید لأنه لاوجه لنهی الله

[صفحه ۱۲۷]

تعالی له عن العجله بالقرآن ألذی هو فی السماء الرابعه حتی یقضی إلیه وحیه لأنه لم یکن محیطا علما بما فی السماء الرابعه قبل الوحی به إلیه فلامعنی لنهیه عما لیس فی إمکانه أللهم إلا أن یقول قائل ذلک إنه کان محیطا علما بالقرآن المودع فی السماء الرابعه فینتقض کلامه ومذهبه لأنه کان فی السماء الرابعه لأن

ما فی صدر رسول الله ص وحفظه فی الأرض فلامعنی لاختصاصه بالسماء و لو کان ما فی حفظ رسول الله یوصف بأنه فی السماء الرابعه خاصه لکان ما فی حفظ غیره موصوفا بذلک و لاوجه یکون حینئذ لإضافته إلی السماء الرابعه و لا إلی السماء الأولی فضلا عن السماء الرابعه و من تأمل ماذکرناه علم أن تأویل الآیه علی ماذکره المتعلق بالحدیث بعید عن الصواب

[صفحه ۱۲۸]

فصل فی العصمه

قال أبو جعفررحمه الله باب الاعتقاد فی العصمه. قال الشیخ المفید رحمه الله العصمه من الله تعالی لحججه هی التوفیق واللطف والاعتصام من الحجج بها عن الذنوب والغلط فی دین الله تعالی والعصمه تفضل من الله تعالی علی من علم أنه یتمسک بعصمته والاعتصام فعل المعتصم ولیست العصمه مانعه من القدره علی القبیح و لامضطره للمعصوم إلی الحسن و لاملجئه له إلیه بل هی الشی ء ألذی یعلم الله تعالی أنه إذافعله بعبد من عبیده لم یؤثر معه معصیه له و لیس کل الخلق یعلم هذا من حاله بل المعلوم منهم ذلک هم الصفوه والأخیار.

[صفحه ۱۲۹]

قال الله تعالی إِنّ الّذِینَ سَبَقَت لَهُم مِنّا الحُسنیالآیه و قال سبحانه وَ لَقَدِ اختَرناهُم

عَلی عِلمٍ عَلَی العـالَمِینَ و قـال سـبحانه وَ إِنَّهُم عِنـدَنا لَمِنَ المُصـطَفَینَ الأخیارِ. والأنبیاء والأئمه ع من بعـدهم معصومون فی حال نبوتهم وإمامتهم من الکبائر کلها والصـغائر والعقل یجوز علیهم ترک منـدوب إلیه علی غیرالتعمـد للتقصـیر والعصـیان و لایجوز علیهم ترک مفترض إلا أن نبیناص والأئمه ع من بعده کانوا سالمین من ترک المندوب والمفترض قبل حال إمامتهم وبعدها

-قرآن-۱۹-۵۹-قرآن-۷۹-۱۲۷-قرآن-۱۴۲-۱۸۹

فصل

فأما الوصف لهم بالکمال فی کل أحوالهم فإن المقطوع به کمالهم فی جمیع أحوالهم التی کانوا فیهاحججا لله تعالی علی خلقه .

[صفحه ۱۳۰]

و قدجاء الخبر بأن رسول الله ص والأئمه ع من ذریته کانوا حججا لله تعالی منذ أکمل عقولهم إلی أن قبضهم و لم یکن لهم قبل أحـوال التکلیف أحوال نقص وجهـل فـإنهم یجرون مجری عیسـی ویحیی ع فی حصول الکمـال لهم مع صـغر السن وقبـل بلوغ الحلم و هـذاأمر تجوزه العقول و لاـتنکره و لیس إلی تکـذیب الأخبار سبیل والوجه أن نقطع علی کمالهم ع فی العلم والعصـمه فی أحوال النبوه والإمامه ونتوقف فیما قبل ذلک وهل کانت أحوال نبوه وإمامه أم لا ونقطع علی

أن العصمه لازمه لهم منذ أكمل الله تعالى عقولهم إلى أن قبضهم ع

[صفحه ۱۳۱]

فصل فی الغلو والتفویض

قال أبو جعفر باب الاعتقاد فی الغلو والتفویض إلی آخره . قال الشیخ المفید رحمه الله الغلو فی اللغه هوالتجاوز عن الحد والخروج عن القصد. قال الله تعالی یا أَهلَ الکِتابِ لا تَغلُوا فِی دِینِکُم وَ لا تَقُولُوا عَلَی اللّهِ إِلّا الحَقّالآیه فنهی عن تجاوز الحد فی المسیح وحذر من الخروج عن القصد فی القول وجعل ماادعته النصاری فیه غلوا لتعدیه الحد علی مابیناه . والغلاه من المتظاهرین بالإسلام هم الذین نسبوا أمیر المؤمنین والأئمه من ذریته ع إلی الألوهیه والنبوه ووصفوهم من الفضل فی الدین والدنیا إلی ماتجاوزوا فیه الحد وخرجوا عن القصد وهم ضلال کفار حکم فیهم أمیر المؤمنین ع بالقتل والتحریق بالنار وقضت الأئمه ع علیهم بالإکفار والخروج عن الإسلام

-قرآن-۱۵۷-۲۳۹

فصل

فأما ماذکره أبو جعفررحمه الله من مضی نبینا والأئمه ع بالسم والقتل فمنه ماثبت و منه ما لم یثبت والمقطوع به أن أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین ع خرجوا من الدنیا بالقتل و لم یمت أحدهم حتف أنفه

[صفحه ۱۳۲]

وممن مضی بعدهم مسموما موسی بن جعفرع ویقوی فی النفس أمر الرضا ع و إن کان فیه شک فلاطریق إلی الحکم فیمن عداهم بأنهم سموا أواغتیلوا أوقتلوا صبرا

فالخبر بذلک یجری مجری الإرجاف و لیس إلی تیقنه سبیل .

[صفحه ۱۳۳]

والمفوضه صنف من الغلاه وقولهم ألذی فارقوا به من سواهم من

[صفحه ۱۳۴]

الغلاه اعترافهم بحدوث الأئمه وخلقهم ونفی القدم عنهم وإضافه الخلق والرزق مع ذلک إلیهم ودعواهم أن الله سبحانه و تعالی تفرد بخلقهم خاصه و أنه فوض إلیهم خلق العالم بما فیه وجمیع الأفعال . والحلاجیه ضرب من أصحاب التصوف وهم أصحاب الإباحه والقول بالحلول و لم یکن الحلاج یتخصص بإظهار التشیع و إن کان ظاهر أمره التصوف وهم قوم ملحده وزنادقه یموهون بمظاهره کل فرقه بدینهم ویدعون للحلاج الأباطیل ویجرون فی ذلک مجری المجوس فی دعواهم لزرادشت

[صفحه ۱۳۵]

المعجزات ومجری النصاری فی دعواهم لرهبانهم الآیات والبینات والمجوس والنصاری أقرب إلی العمل بالعبادات منهم وهم أبعد من الشرائع والعمل بها من النصاری والمجوس

فصل

فأما نص أبی جعفررحمه الله بالغلو علی من نسب مشایخ القمیین وعلماءهم إلی التقصیر فلیس نسبه هؤلاء القوم إلی التقصیر علامه علی غلو الناس إذ فی جمله المشار إلیهم بالشیخوخه والعلم من کان مقصرا وإنما یجب الحکم بالغلو علی من نسب

المحقين إلى التقصير سواء كانوا من أهل قم أم غيرها من البلاد وسائر الناس . و قدسمعنا حكايه ظاهره عن أبى جعفر محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله لم نجد لها دافعا فى التقصير وهى ماحكى عنه أنه قال أول درجه فى الغلو نفى السهو عن النبى ص والإمام ع فإن صحت هذه الحكايه عنه فهو مقصر مع أنه من علماء القميين ومشيختهم . و قدوجدنا جماعه وردوا إلينا من قم يقصرون تقصيرا ظاهرا فى الدين

[صفحه ۱۳۶]

وينزلون الأئمه ع عن مراتبهم ويزعمون أنهم كانوا لايعرفون كثيرا من الأحكام الدينيه حتى ينكت فى قلوبهم ورأينا من يقول إنهم كانوا يلتجئون فى حكم الشريعه إلى الرأى والظنون ويدعون مع ذلك أنهم من العلماء و هذا هوالتقصير ألذى لاشبهه فيه . ويكفى فى علامه الغلو نفى القائل به عن الأئمه سمات الحدوث وحكمه لهم بالإلهيه والقدم إذ قالوا بما يقتضى ذلك من خلق أعيان الأجسام واختراع الجواهر و ما ليس بمقدور العباد من الأعراض و لايحتاج مع ذلك إلى الحكم عليهم وتحقيق أمرهم بما جعله أبو جعفرسمه للغلو على كل حال

[صفحه ۱۳۷]

فصل فى التقيه

قال أبو جعفر باب التقيه إلى آخره . قال الشيخ المفيد التقيه كتمان الحق وستر الاعتقاد

فیه ومکاتمه المخالفین وترک مظاهرتهم بما یعقب ضررا فی الدین أوالدنیا وفرض ذلک إذاعلم بالضروره أوقوی فی الظن فمتی لم یعلم ضررا بإظهار الحق و لاقوی فی الظن ذلک لم یجب فرض التقیه. و قدأمر الصادقون ع جماعه من أشیاعهم بالکف والإمساک عن إظهار الحق والمباطنه والستر له عن أعداء الدین والمظاهره لهم بما یزیل الریب عنهم فی خلافهم و کان ذلک هوالأصلح لهم وأمروا طائفه أخری من شیعتهم بمکالمه الخصوم ومظاهرتهم ودعائهم إلی الحق لعلمهم بأنه لاضرر علیهم فی ذلک فالتقیه تجب بحسب ماذکرناه ویسقط فرضها فی مواضع أخری علی ماقدمناه و أبو جعفرأجمل القول فی هذا و لم یفصله علی مابیناه وقضی بما أطلقه فیه من غیرتقیه علی نفسه لتضییع الغرض فی التقیه وحکم

[صفحه ۱۳۸]

بترک الواجب فی معناها إذ قدکشف نفسه فیما اعتقده من الحق بمجالسه المشهوره ومقاماتها التی کانت معروفه وتصنیفاته التی سارت فی الآفاق و لم یشعر بمناقضته بین أقواله وأفعاله و لووضع القول فی التقیه موضعه وقید من لفظه فیه ماأطلقه لسلم من المناقضه وتبین للمسترشدین حقیقه الأمر فیها و لم یرتج

علیهم بابها ویشکل بما ورد فیهامعناها لکنه علی مذهب أصحاب الحدیث فی العمل علی ظواهر الألفاظ والعدول عن طریق الاعتبار و هذارأی یضر صاحبه فی دینه ویمنعه المقام علیه عن الاستبصار

[صفحه ۱۳۹]

فی أن آباء النبی ص کانوا موحدین

قال أبو جعفر فی آباء النبی ص اعتقادنا فیهم أنهم مسلمون . قال الشیخ المفید آباء النبی ص إلی آدم ع کانوا موحدین علی الإیمان بالله حسب ماذکره أبو جعفررحمه الله و علیه إجماع عصابه الحق . قال الله تعالی ألّذِی یَراکَ حِینَ تَقُومُ وَ تَقَلّبَکَ فِی السّاجِدِینَیرید به تنقله فی أصلاب الموحدین .

-قرآن-۲۱۸-۲۷۵

و قال نبیه ص مازلت أتنقل من أصلاب الطاهرین إلی أرحام المطهرات حتی أخرجنی الله تعالی فی عالمکم هذا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۱۴

فدل علی أن آباءه کلهم کانوا مؤمنین إذ لو کان فیهم کافر لمااستحق الوصف بالطهاره لقول الله تعالی إِنّمَا المُشرِکُونَ نَجَسٌفحکم علی الکفار بالنجاسه فلما قضی رسول الله ص بطهاره آبائه کلهم ووصفهم بذلک دل علی أنهم کانوا مؤمنین

-قرآن-۱۰۶-۱۳۲

[صفحه ۱۴۰]

فی تفسیر آیهقُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً

الآیه

قال أبو جعفررحمه الله إن الله تعالی جعل أجر نبیه ص علی أداء الرساله وإرشاد البریه موده أهل بیته ع واستشهد علی هذابقوله تعالی قُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربی. قال الشیخ رحمه الله لایصح القول بأن الله تعالی جعل أجر نبیه موده أهل بیته ع و لا أنه جعل ذلک من أجره ع لأن أجر النبی ص فی التقرب إلی الله

تعالی هوالثواب الدائم و هومستحق علی الله تعالی فی عدله وجوده وکرمه و لیس المستحق علی الأعمال یتعلق بالعباد لأن العمل یجب أن یکون لله تعالی خالصا و ما کان لله فالأجر فیه علی الله تعالی دون غیره . هذا مع أن الله تعالی یقول وَ یا قَومِ لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ مالًا إِن أَجرِیَ إِلّا

-قرآن-۱۳۹-۱۹۹-قرآن-۶۰۸-۶۶۵

قال أبو جعفررحمه الله إن الله تعالی جعل أجر نبیه ص علی أداء الرساله وإرشاد البریه موده أهل بیته ع واستشهد علی هذابقوله تعالی قُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربی. قال الشیخ رحمه الله لایصح القول بأن الله تعالی جعل أجر نبیه موده أهل بیته ع و لا أنه جعل ذلک من أجره ع لأن أجر النبی ص فی التقرب إلی الله تعالی هوالثواب الدائم و هومستحق علی الله تعالی فی عدله وجوده وکرمه و لیس المستحق علی الأعمال یتعلق بالعباد لأن العمل یجب أن یکون لله تعالی خالصا و ما کان لله فالأجر فیه علی الله تعالی دون غیره . هذا مع أن الله تعالی یقول وَ یا قَومِ لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ مالًا

إِن أجَرِیَ إِلّا

عَلَی اللّهِ و فی موضع آخریا قَومِ لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِن أجَرِیَ إِلّا عَلَی ألّذِی فطَرَنَی فلو کان الأجر علی ماظنه أبو جعفر فی معنی الآیه لتناقض القرآن و ذلک أنه کان تقدیر الآیه قل لاأسألکم علیه أجرا بل أسألکم علیه أجرا و یکون أیضا إن أجری إلا علی الله بل أجری علی الله و علی غیره و هذامحال لایصح حمل القرآن علیه . فإن قال قائل فما معنی قوله قُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربی أ و لیس هذایفید أنه قدسألهم موده القربی لأجره علی الأداء قیل له لیس الأمر علی ماظننت لماقدمناه من حجه العقل والقرآن والاستثناء فی هذاالمکان لیس هو من الجمله لکنه استثناء منقطع ومعناه قل لاأسألکم علیه أجرا لکن ألزمکم الموده فی القربی وأسألکموها فیکون قوله قُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراًکلاما تاما قداستوفی معناه و یکون قوله إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربیکلاما مبتدأ فائدته لکن الموده فی القربی سألتکموها و هذاکقوله فَسَجَدَ المَلائِکَهُ کُلّهُم أَجمَعُونَ إِلّا إِبلِیسَ والمعنی فیه لکن إبلیس و لیس باستثناء من جمله وکقوله فَإِنّهُم عَدُوّ لِی إِلّا رَبّ العالَمِینَمعناه لکن رب العالمین لیس بعدو لی قال الشاعر

-قرآن-۱-۱۳-قرآن-۲۹-۱۰۸-قرآن-۳۸۵-۴۴۵-قرآن-۷۲۶-۷۵۷-قرآن-۷۹۹-۸۲۶-قرآن-۸۹۱-۹۴۵-قرآن-۱۰۰۲-۱۰۴۴

[صفحه ۱۴۲]

وبلده لیس بهاأنیس || إلالیعافیر و إلاالعیس

. و کان

المعنی فی قوله وبلده لیس بهاأنیس علی تمام الکلام واستیفاء معناه و قوله إلااالیعافیر کلام مبتدأ معناه لکن الیعافیر والعیس فیها و هذا بین لایخفی الکلام فیه علی أحد ممن عرف طرفا من اللسان والأمر فیه عند أهل اللغه أشهر من أن یحتاج معه إلی استشهاد

[صفحه ۱۴۳]

فی الحظر والإباحه

قال أبو جعفر فی الحظر والإباحه الأشیاء کلها مطلقه إلی آخره . قال الشیخ المفید الأشیاء فی أحکام العقول علی ضربین أحدهما معلوم حظره بالعقل و هو ماقبحه العقل وزجر عنه و بعد منه کالظلم والسفه والعبث . والضرب الآخر موقوف فی العقل لایقضی علی حظر و لاإباحه إلابالسمع و هو ماجاز أن یکون للخلق بفعله مفسده تاره ومصلحه أخری و هذاالضرب مختص بالعادات من الشرائع التی یتطرق إلیها النسخ والتبدیل فأما بعداستقرار الشرائع فالحکم أن کل شیء لانص فی حظره فإنه علی الإطلاق لأن الشرائع ثبتت الحدود وممیزت المحظور علی حظره فوجب أن یکون ماعداه بخلاف حکمه

[صفحه ۱۴۴]

فی الطب

قال أبو جعفراعتقادنا فی الأخبار الوارده فی الطب . قال الشیخ المفید رحمه الله الطب صحیح والعلم به ثابت وطریقه الوحی وإنما أخذه العلماء به عن الأنبیاء ع و ذلک أنه لاطریق إلی علم حقیقه الداء إلابالسمع و لاسبیل إلی معرفه الدواء إلابالتوقیف فثبت أن طریق ذلک هوالسمع عن العالم بالخفیات تعالی . والأخبار الوارده عن الصادقین ع مفسره

بقول أمیر المؤمنین ع المعده بیت الأدواء والحمیه رأس الدواء

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۶۶

عود کل بدن مااعتاد

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۳

و قدینجع فی بعض أهل البلاد

من الدواء من مرض يعرض لهم مايهلك من استعمله لذلك المرض من غير أهل تلك البلاد ويصلح لقوم ذوى عاده ما لايصلح لمن خالفهم فى العاده. و كان الصادقون ع يأمرون بعض أصحاب الأمراض باستعمال مايضر بمن كان به المرض فلايضرهم و ذلك لعلمهم ع بانقطاع سبب

[صفحه ۱۴۵]

المرض فإذااستعمل الإنسان مايستعمله كان مستعملا له مع الصحه من حيث لايشعر بذلك و كان علمهم بذلك من قبل الله تعالى على سبيل المعجز لهم والبرهان لتخصيصهم به وخرق العاده بمعناه فظن قوم أن ذلك الاستعمال إذاحصل مع ماده المرض نفع فغلطوا فيه واستضروا به و هذاقسم لم يورده أبو جعفر و هومعتمد فى هذاالباب والوجوه التى ذكرها من بعدفهى على ماذكره والأحاديث محتمله لماوصفه حسب ماذكرناه

[صفحه ۱۴۶]

فصل فى الأحاديث المختلفه

قال أبو جعفر فى الحديثين المختلفين إلى آخره . قال الشيخ المفيد رحمه الله لم يوضح أبو جعفررحمه الله عن الطريق التى توصل إلى علم مايجب العمل عليه مما لايجب بل أجمل القول فى ذلك إجمالا مع صدق الحاجه إلى التفصيل والتفرقه بين مايلزم مما لايلزم بما يتميز به

كـل واحـد منهمـا ويعرف بـذلك حق الحـديث من باطله و ألـذى أثبته أبو جعفررحمه الله من مجمل القول فيه لم يجـد نفعا. و قدتكلمنا على اختلاف الأحاديث وبينا فرق ما بين صحيحها من سقيمها وحقها من باطلها و ما عليه العمل منها مما لايعمل عليه و مـاتتفق معـانيه مع اختلاف ألفاظه و ماخرج مخرج التقيه فى الفتيا و ماالظاهر منه كالباطن فى مواضع من كتبنا وأمالينا وبينا ذلك بيانا يرفع الإشكال فيه لمن تأمل والمنه لله تعالى فمن أراد معرفه هذاالباب فيرجع إلى كتابنا المعروف

[صفحه ۱۴۷]

بالتمهيد و إلى كتاب مصابيح النور وأجوبه مسائل أصحابنا من الآفاق يجد ذلك على ماذكرناه

فصل

وجمله الأمر أنه ليس كل حديث عزى إلى الصادقين ع حقا عليهم و قدأضـيف إليهم ما ليس بحق عنهم و من لامعرفه له لايفرق بين الحـق والباطـل . و قـدجاء عنهم ع ألفـاظ مختلفه فى معـان مخصـوصه فمنهـا ماتتلاـزم معـانيه و إن اختلفت ألفـاظه لـدخول الخصوص فيه والعموم والنـدب والإيجـاب ولكون بعضه على أسـباب لايتعـداها الحكم إلى غيرهـا والتعريض فى بعضـها بمجاز الكلام لموضع التقيه والمداراه و كل من ذلك مقترن بدليله غيرخال من برهانه والمنه

لله سبحانه . وتفصيل هذه الجمله يصح ويظهر عندإثبات الأحاديث المختلفه والكلام عليها ماقدمناه والحكم فى معانيها ماوصفناه إلا أن المكذوب منها لاينتشر بكثره الأسانيد انتشار الصحيح المصدوق على الأئمه ع فيه و ما

[صفحه ۱۴۸]

خرج للتقيه لاـتكثر روايته عنهم كماـتكثر روايه المعمول به بل لابد من الرجحان فى أحد الطرفين على الآـخر من جهه الرواه حسب ماذكرناه و لم تجمع العصابه على شىء كان الحكم فيه تقيه و لا شىءدلس فيه ووضع متخرصا عليهم وكذب فى إضافته إليهم . فإذاوجدنا أحد الحديثين متفقا على العمل به دون الآخر علمنا أن ألذى اتفق على العمل به هوالحق فى ظاهره وباطنه و أن الآخر غيرمعمول به إما للقول فيه على وجه التقيه أولوقوع الكذب فيه . و إذاوجدنا حديثا يرويه عشره من أصحاب الأئمه ع يخالفه حديث آخر فى لفظه ومعناه و لايصح الجمع بينهما على حال رواه اثنان أوثلاثه قضينا بما رواه العشره ونحوهم على الحديث ألذى رواه الاثنان أوالثلاثه وحملنا مارواه القليل على وجه التقيه أوتوهم ناقله . و إذاوجدنا حديثا قدتكرر العمل به من خاصه أصحاب الأئمه ع فى زمان بعدزمان وعصر إمام بعدإمام قضينا به على

مارواه غيرهم من خلافه ما لم تتكرر الروايه به والعمل بمقتضاه حسب ماذكرناه . فإذاوجدنا حديثا رواه شيوخ العصابه و لم يرووا على أنفسهم خلافه

[صفحه ۱۴۹]

علمنا أنه ثابت و إن روى غيرهم ممن ليس فى العدد و فى التخصيص بالأئمه ع مثلهم إذ ذاك علامه الحق فيه وفرق ما بين الباطل و بين الحق فى معناه و أنه لايجوز أن يفتى الإمام ع على وجه التقيه فى حادثه فيسمع ذلك المختصون بعلم الدين من أصحابهم و لايعلمون مخرجه على أى وجه كان القول فيه و لوذهب عن واحد منهم لم يذهب عن الجماعه لاسيما وهم المعروفون بالفتيا والحلال والحرام ونقل الفرائض والسنن والأحكام . ومتى وجدنا حديثا يخالفه الكتاب و لايصح وفاقه له على حال أطرحناه لقضاء الكتاب بذلك وإجماع الأئمه ع عليه . وكذلك إن وجدنا حديثا يخالف أحكام العقول أطرحناه لقضيه العقل بفساده ثم الحكم بذلك على أنه صحيح خرج مخرج التقيه أوباطل أضيف إليهم موقوف على لفظه و ماتجوز الشريعه فيه القول بالتقيه وتحظره وتقضى العادات بذلك أوتنكره فهذه جمله ماانطوت عليه من

التفصيل تدل على الحق فى الأخبار المختلفه والصريح فيها لايتم إلا بعدإيراد الأحاديث والقول فى كل واحد منها مابينا طريقه . و أما ماتعلق به أبو جعفررحمه الله من حديث سليم ألذى رجع فيه إلى الكتاب المضاف إليه بروايه أبان بن أبى عياش فالمعنى فيه صحيح غير أن هذاالكتاب غيرموثوق به و لايجوز العمل على أكثره و قدحصل فيه تخليط وتدليس فينبغى للمتدين أن يجتنب العمل بكل ما فيه و لايعول على جملته

[صفحه ۱۵۰]

والتقليد لرواته وليفزع إلى العلماء فيما تضمنه من الأحاديث ليوقفوه على الصحيح منها والفاسد و الله الموفق للصواب .تمت وبالخير ختمت قدفرغت من تحرير هذه الرساله المتعلقه على اعتقادات ابن بابويه رحمه الله لشيخنا الإمام العلامه السعيد المفيد طاب ثراه فى اليوم التاسع من شهر محرم الحرام من شهور سنه ثمانين بعدالألف من الهجره المصطفويه على مشرفها وآله ألف تحيه وكتبها لنفسه ولمن يشاء الله من بعده العبد أحمد بن عبدالعالى الميسى العاملى تجاوز الله عن سيئاته وحشره مع ساداته الأئمه الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين آمين رب العالمين بمنه وكرمه

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مرکز القائمیة
للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
اصفهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹